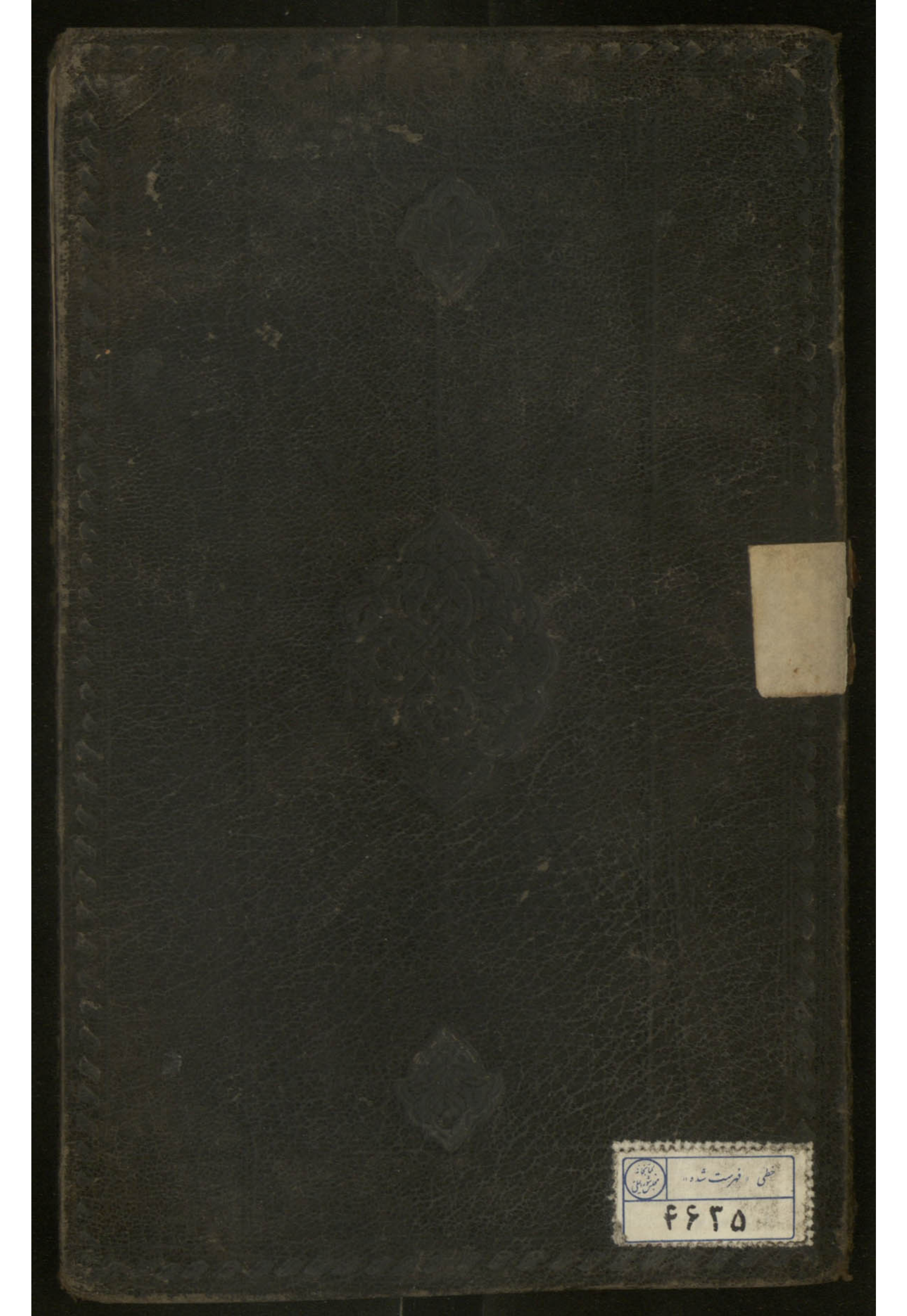
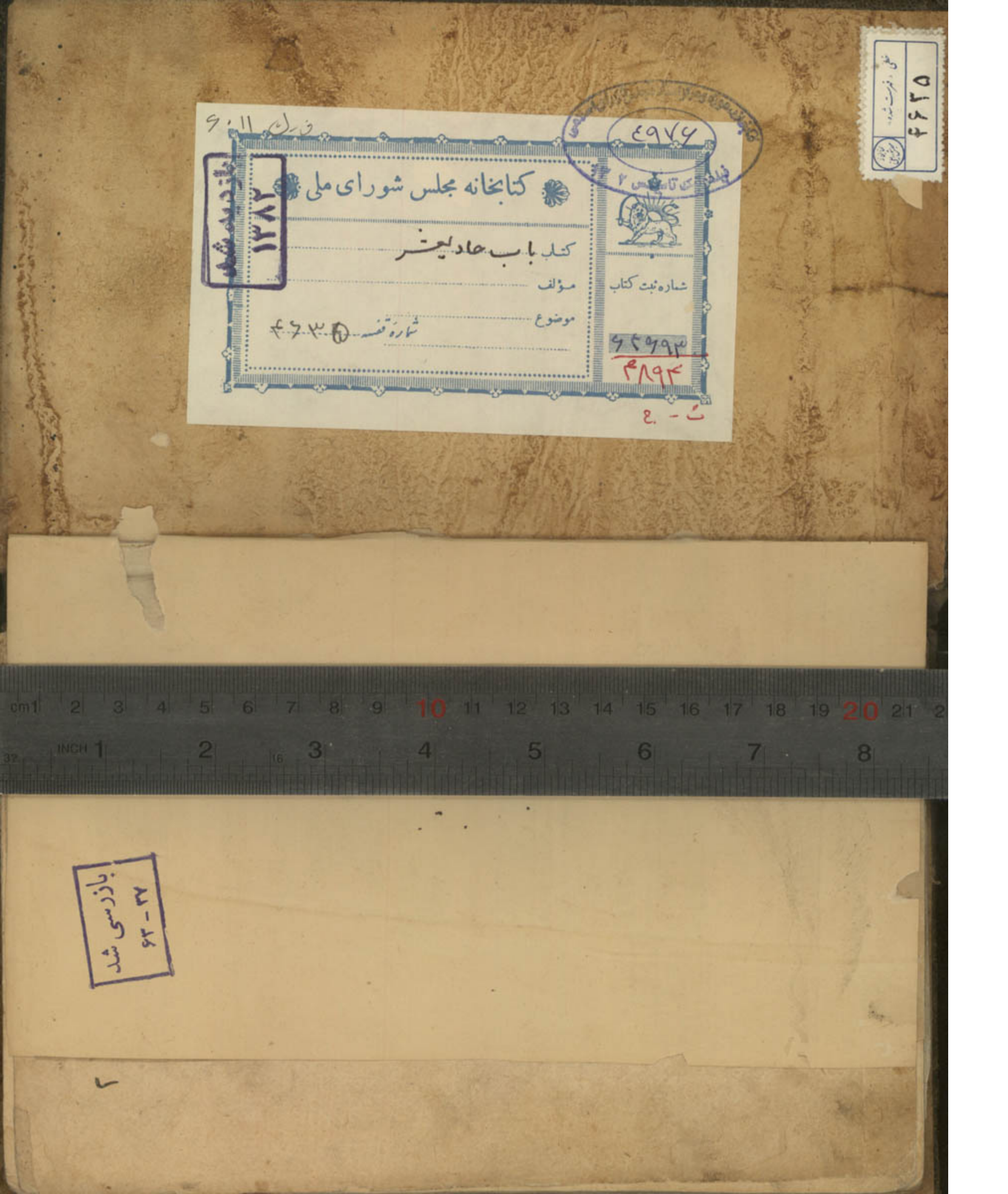
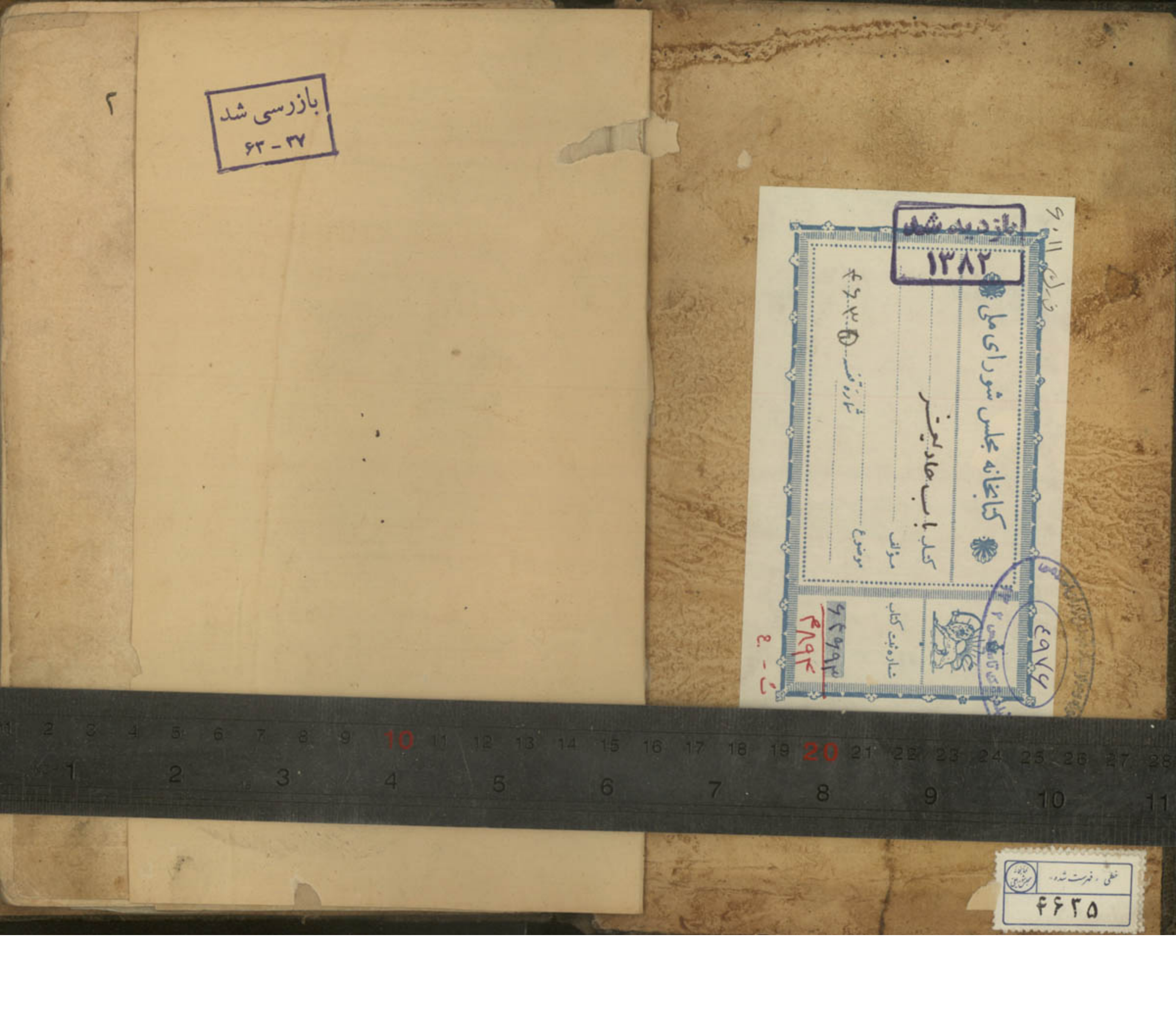


کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۴۶۳۵


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب باب حادیعشر
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۴۶۳۵
شماره ثبت کتاب
۶۲۶۹۳
۴۸۹۴
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۹۷۶
۶۰۱۱
۴۶۳۵
بازرسی شد
۶۳ - ۳۷







يا من جعل عليا العلم الهادي الى دين مختاره من الحاضر والبادي بل ممن خلق ويخلق
الى يوم [illegible] مقام المحمود يوم المعاد فهو مدينة العلم وعلي الباب حفظا
ودخولا وخروجا منه بلا ارتياب صلى الله عليهما وعلى آلهما خيرة الاحباب وصفوتك
من المعصومين الانجاب وكما جعلت من شيعته ابراهيم فثبتنا على ذلك واهدنا صراطك
المستقيم وبعد فهذه نفثة صدرت عن فكر بعد الاستخارة لله تعالى في تحقيق
ان الفرقة الناجية عند الله هم الشيعة الامامية الاثنا عشرية المتبعون لاولياء الله الواقفون
على ما امر الله على وجه لا يستطيع المنصف بالعقل السليم رده والموسوم بصحة النظر جحده
وضعتها لله تعالى رب العباد وادخرتها زادا الى عنده يوم المعاد واياه اسال الامداد

٢

و[illegible] اطلب [illegible] في كل امر المرجو والمامول ورتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة
[illegible] مقدمة فيها بحثان الاول روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قلت وانما
لم نذكر اسناده لانه مما اتفق على نقله علماء الاسلام لا يختلفون فيه رواه الشيعة
واهل السنة وما هو بهذه المثابة لا حاجة الى ذكر سنده ان قلت الذي رواه
اهل السنة وذكر الترمذي في صحيحه اشتمل على زيادة [illegible] ن هم قال الذين هم
على ما انا عليه واصحابي قلت مسلم ان الترمذي ذكر هذه الحديث الا انا اقتصرنا
على ما اتفق على نقله الفريقان الشيعة والسنة فان الشيعة روته على حالة اخرى تشتمل
على زيادة ايضا كذا روي انه عليه السلام قال افترقت امة موسى عليه السلام على
احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي التي اتبعت وصيه يوشع عليه السلام
وافترقت امة عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي التي اتبعت وصيه شمعون عليه السلام وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة

كلها في النار الا واحدة وهي التي تتبع وصيي عليا فلما لم يكن هذه الزيادة
مروية من طريق اهل السنة حذفناها وكذلك تلك الزيادة لما لم يكن مروية من
طريق الشيعة حذفناها واقتصرنا على ما اتفق الفريقان على نقله على انه لا
تخالف بين الروايتين مع الزيادتين لانهما يرجعان عند التامل الى معنى واحد
فان عليا عليه السلام سيد الال والصحابة فهو الي وصحابي وما هو عليه هو الذي
عليه الصحابة المشار اليهم في الحديث بلا شبهة فالمتبع له متبع لما عليه النبي عليه السلام
واصحابه وهو عليه السلام ممن ثبت ايمانه وانه على الحق ما تغير عنه ولا زلت قدمه
وذلك باتفاق المسلمين بخلاف غيره فان من الصحابة من كان منافقا كما يشهد به
اي الكتاب العزيز مثل قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن
يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في
لحن القول وقوله تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
سنعذبهم مرتين وقوله تعالى واذا انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض

هل يريكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم الى غير ذلك ومنهم من
تغير عن الحق وزلت قدمه ومن المعلوم انه عليه السلام ما ارتد والا من خلا من النفاق
من الصحابة ومن لم يتغير ولم تزل قدمه وامير المؤمنين عليه السلام ممن خلا من الامرين
باجماع الامة ومما دل عليه الكتاب العزيز والسنة وطريقه هو الذي عليه النبي
صلى الله عليه وآله وصحبه المتقين فاتباعه يقتضي العمل بالحديث على الزيادتين بخلاف
اتباع غيره لان اتباعهم انما ينجي حيث يكونون على ما عليه النبي عليه السلام فاذا
تغيروا وحادوا عنه وكانوا منافقين لم يكن اتباعهم منجيا وذلك ظاهر فان قال
قائل قد اتيت بدعويين احدهما ان من الصحابة من كان منافقا ومنهم من غير وحاد
وثانيهما ان عليا عليه السلام لم يزل على الحق من غير تغيير ولا انحراف فبين لنا
كلا من الدعويين بدليل يقبله الخصم ويرتضيه قلت اما الاول فبيانه من طريق الشيعة
لا يحتاج الى اظهار لوضوحه ومن الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته
لابن عباس ولعمار رضي الله عنهما حيث اخبرهم بوقوع الفتنة واختلاف الآراء بعد

واوصاه بسلوک وادی علی علیه السلام وان انفرد به وسلک الناس جمیعا غیره
وفیه دلالة علی الدعوین معا واما بیانه علی طریق اهل السنة فما رواه الحمیدی
فی الجمع بین الصحیحین فی الحدیث الاول من افراد مسلم من مسند حذیفة بن الیمان العبسی
رضی الله عنه الی ان قال ولکن حذیفة اخبرنی عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی اصحابی اثنی عشر منافقا منهم ثمانیة
لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط واربعة لا احفظ ما قال شعبة فیهم الی آخره
وروی مسلم فی الصحیح بحذف الاسناد قال حدثنا ابو الطفیل قال کان بین رجل من اهل
العقبة وبین حذیفة بعض ما یکون بین الناس فقال انشدک الله کم کان اهل العقبة
قال فقال له القوم اخبره اذ سالک قال کنا نخبر انهم اربعة عشر رجلا فان کنت منهم
فقد کان القوم خمسة عشر واشهد بالله ان اثنی عشر منهم حرب لله ولرسوله فی الحیوة
الدنیا وفی الآخرة ویوم یقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادی رسول الله
ولا علمنا بما اراد القوم وقد کان فی حرة فمشی فقال ان الماء قلیل فلا یسبقنی الیه احد

فوجد قوما سبقوه فلعنهم وما رواه الثعلبی قال اخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن یحیی قال حدثنا احمد بن شبیب قال حدثنا ابی عن یونس
عن شهاب عن ابن المسیب عن ابی هریرة انه کان یحدث ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قال یرد علی یوم القیامة رهط من اصحابی فیحلؤون عن الحوض فاقول یا رب اصحابی
اصحابی فیقال انک لا علم لک بما احدثوا انهم ارتدوا علی ادبارهم القهقری ورواه
مسلم والبخاری فی صحیحهما ایضا عن ابی هریرة ورویاه ایضا بطریق آخر عنه صلی الله علیه وآله
قال لیردن الناس من اصحابی علی الحوض حتی اذا عرفتهم اختلجوا دونی فاقول اصحابی
فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فروی ابو هریرة ایضا قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم بینما انا قائم واذا زمرة من اصحابی حتی اذا عرفتهم خرج رجل
بینی وبینهم وقال هلموا فقلت الی این فقال الی النار فقلت وما شانهم فقال انهم ارتدوا
علی ادبارهم القهقری ومن مناقب ابن الفقیه بن المغازلی الشافعی فی تفسیر قوله تعالی
فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون قال اخبرنا الحسن بن احمد بن موسی الغندجانی

قال حدثنا بلال بن محمد الحفار قال حدثنا اسمعيل بن علي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى قال حدثنا ابي جعفر قال حدثني ابي محمد بن علي
الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لادناهم
في حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله
لان فعلتموها لتعرفوني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلاثا
فراينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه فانزل الله سبحانه على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك
بالذي اوحي اليك من امر علي انك على صراط مستقيم وانه علما لعلم للساعة وذلك ولقومك
فسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب قلت اشار بقوله من امر علي الى ما اوحي اليه بمكة
من نصبه اماما للامة فنصبه في غدير خم واما الثاني فاتفاق المسلمين كافة على انه عليه السلام
لم يزل على الحق الى ان لقي الله تعالى ثابت القدم كامل الايمان اما عند شيعته فلانه معصوم
عندهم واما عند غيرهم فلصريح الاحاديث من السنة التي لا معارض لها وانما لم نذكر الكتاب

وان كانت الدلائل فيه على ذلك لا تحصى كثرة لان الحديث من طرقهم لا احتمال فيه فمن ذلك
ما رواه رزين امام الحرمين في كتاب الجمع بين الصحاح الستة ومنه في الجزء الثالث من مناقب
علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح البخاري باسناده قال عن امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول رحم الله عليا اللهم ادر الحق مع
علي حيث ما دار قلت لا يخفى انه عليه السلام انما طلب ان لا يفارقه الحق اذ لو دار عن الحق
لم يدر الحق معه فهو بدعوته عليه السلام ملازم للحق والحق ملازم له لا ينفكان ولا يفترقان وسياتي
في الفصل الاول ما يوكد ذلك ويوضحه ان شاء الله تعالى ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي
الشافعي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي فيما كتب الي
قال حدثني ابو الطيب محمد بن الحسين التيملي البزاز قال حدثني علي بن الحسين السلولي قال
حدثني محمد بن الحسين السلولي قال حدثني صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن
سلام الجعفي عن ابي جعفر عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال الله عز وجل اسمع فقلت سمعت

فقال ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي عليه السلام
يا نبي الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي ولم يظلمني وان يتم لي الذي بشرتني
به فالله اولى بي قال فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل
قد فعلت ذلك ثم ان الله تع عهد الي انه يخصه من البلاء ما لا يخص به احدا من اصحابي فقلت
يا رب اخي ووصيي وصاحبي فقال الله عز وجل ان هذا امر قد سبق انه مبتلا ومبتلى به
ومن الكتاب المذكور باسناده قال اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي اذناً
ان ابا طاهر ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي حدثهم قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندي الكوفي
برحل سوار سنة ثماني عشرة وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشري قال
حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثني عبد المؤمن بن القاسم عن صالح بن ميثم بن مريم بن العلا عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة

المستورة او المشهورة النظر فيها عبادة والحج اليها فريضة ومنه قال اخبرنا ابو محمد بن احمد
بن موسى الغندجاني قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار قال حدثنا ابو القسم اسمعيل بن علي
بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ورقاء الخزاعي قال حدثنا علي بن الحسين
السعدي قال حدثنا اسمعيل بن موسى السدي قال حدثنا ابو فضال قال حدثنا يزيد بن ابي
زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي يوم القيامة على
الحوض لا يدخل الجنة يوم القيامة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب اقول ولا تخفى
دلالة الحديث على المطالب بل لا تخفى على المتامل ما فيها من النكت الغريبة والاشارات
العجيبة ولولا خوف الاطالة لاوردنا احاديث كثيرة من طرقهم في هذا المعنى وفيما
ذكرناه كفاية وافية وسياتي في الفصول ما يؤكده ويحققه ان شاء الله تع البحث الثاني في
معنى الحديث ولا اشتباه في قوله ستفترق لان السين تجوز حملها على معناه الحقيقي
لان الافتراق متراخ عن حيوته عليه السلام وتجوز حملها على التاكيد فانها تحقق
الوقوع قريب كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولا في العدد لاخبار

عليه السلام وما يتوهم من انه ان حمل على اصول المذاهب فهي اقل من هذا العدد على ما
يشمل الفروع فهي اكثر منه توهم لا سند له لجواز كون الاصول التي بينها مخالفة مفيدة لهذا
العدد وقد يقال لعلهم في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد وان زادوا او انتقصوا
في اكثر الاوقات كذا ذكره الفاضل الدواني فذكرناه بلفظه وهو حسن الا انه يمكن تفصيل
ذلك على وجه لا يزيد ولا ينقص لكنه لا يليق هنا نعم الاشتباه في قوله كلها في النار
الا واحدة قال الفاضل المذكور من حيث الاعتقاد فلا يرد انه لو اريد الخلود فيها
فهو خلاف الاجماع فان المؤمنين لا يخلدون فيها وان اريد مجرد الدخول فهو مشترك بين
الفرق اذ ما من فرقة الا وبعضها عصاة والقول بان معصية الفرقة الناجية مغفورة بعيد جدا
ولا بعد ان يكون المراد استقلال مكثهم في النار بالنسبة الى ساير الفرق زعما في تصحيح
الاعتقاد اقول كلامه هنا باجمعه ليس شيء بصحيح ولا تام وذلك لانه فسره بكونهم في
النار من حيث الاعتقاد وغرضه من ذلك ان المراد العذاب عليه بها في الجملة لا الخلود
معللا بانه خلاف الاجماع لان المؤمنين لا يخلدون وفيه نظر لان كون ذلك من قبيل الاعتقاد

غير مسلم لجواز ان يكون منه ومن العمل معا قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا
اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله
ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون سلمنا لكن نفيه الخلود غير مسلم والاجماع الذي نقله ممنوع فان جماعة من العلماء
ذهبوا الى ان غير الطائفة المحقة كفار وانهم مخلدون في النار وقوله لان المؤمنين لا يخلدون مسلم
لكن الخلاف في المؤمنين فالشيعة تزعم ان الايمان انما يصدق على معتقدي الحق من الاصول
الخمسة ومنها عندهم امامة الاثني عشر وقوله ان مجرد الدخول مشترك ممنوع قوله اذ ما من فرقة
الا وبعضها عصاة مسلم الا ان قوله والقول بان معصية الفرقة الناجية مغفورة بعيد ممنوع
اشد المنع بل الظاهر ذلك واما البعيد فاستبعاده فان ظاهر الخبر تقتضيه وقوله ولا بعد
ان يكون المراد استقلال مكثهم بالنسبة الى ساير الفرق زعما في صحة الاعتقاد اشد بعدا لانه
خلاف ما يتبادر اليه الفهم من الحديث والحق ان معنى الحديث ان الفرقة الناجية لا تمسها النار
ابدا وغيرها في النار اما خلودا او مكثا من غير خلود في الجميع وهو ظاهر الخبر من غير تكلف

ولقولنا ان الفرقة الناجية لا تمسها النار ابداً شاهد من الحديث فروى ابو محمد الحسن
بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني في كتاب التمحيص قال وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال ما من شيعتنا احد يقارف امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في
مال او في ولد او في نفسه حتى يلقى الله محباً وما له ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد
عليه عند موته فيمحص ذنوبه ومنه ايضاً عن عمر النيشابوري قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي يا عمر لا تشنع
على اولياء الله تعالى ان ولينا ليرتكب ذنوباً يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله
في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه في ماله
ابتلاه في ولده فان عافاه في ولده ابتلاه بجار سوء يؤذيه فان عافاه في بوائق الدهر
شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة وعن
هوان بن الحنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مولاء الملاعين
رجل فقال والله لاسوّنه في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه

فاعاد الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقل خيراً فقال له ان شيعتك يشربون النبيذ
فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا
يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ انما اعنيك المسكر فقال ان شيعتنا ازكى واطهر
من ان يجري مجرى الشيطان في امعائهم رجس فان فعل ذلك المخذول منهم فيجد رباً رؤوفاً
ونبياً بالاستغفار عطوفاً ووليّاً عوله عند الحوض ولوفاً ثم قال الصادق عليه السلام
اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال يا محمد اني حصرت الفردوس على جميع
النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او
بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون
ذلك جزاء لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلما اودع وعن ابي الصباح
الكناني قال كنت انا وزرارة عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لا تطعم النار احداً وصف
هذا الامر فقال زرارة ان من يصف هذا الامر يعمل بالكبائر فقال عليه السلام او ما تدري

ما كان ابي يقول في ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب المومن من تلك الموجبات شي
ابتلاه الله ببلية في جسده او بخوف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه
فيروي ابن عباس رضي الله عنه زيادة على الحديث الذي رواه ابو ذر عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب
والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسئله عن شي
ثم امر به الى النار والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية في تأييد المعنى الذي
ذكرناه في تفسير الخبر المشهور عنه عليه السلام تتميم بقي ههنا شي هو ان الله تعالى خاطب
في كتابه وامر بصيغة يا ايها الذين آمنوا وليس الايمان الا الاقرار بالشهادتين مع التصديق
والاذعان بالقلب فكيف قال من قال ان الايمان مركب من ذلك ومن غيره مع ان الخبر
المتأخر عن النبي عليه السلام هذا وامير المومنين عليه السلام قد صرح انه لا يخف ميزان
وضع فيه الشهادتان ولا يثقل ميزان لم يوضعا فيه فنقول في ايضاح هذا ان

من المعلوم ان الشهادتين بمجردهما غير كافيتين الا مع الالتزام بحكم الكتاب والسنة واعتقاد
ما ثبت فيهما ولم يقل عليه السلام من شرك الشهادتين الا مع ذلك ولا شك ان المنكر
لما علم فيهما اذ في احدهما ليس بمومن ولا مسلم فان الغلاة والخوارج وان كانا من فرق المسلمين
نظرا الى الاقرار بالشهادتين فهما من قبيل الكافر نظرا الى جحودهما ما علم من الدين وكيف لا
ومن شرائط الايمان والاسلام الاقرار بالمعاد فان منكره كافر وان اقر بالشهادتين وكون
الميزان الذي يوضعان فيه لا يخف مسلم لكن اذا كانتا مقبولتين اي مخلصا بهما بشرائطهما وذلك
ظاهر ويؤيده من الحديث اما من طريقنا فالخبر المشهور عن الرضا عليه السلام حيث روى
عن ابيه عن جده معنعنا عن النبي عليه السلام انه قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة
ثم سكت قليلا فقال بشروطها وانا من شروطها ومن طريق الجمهور ما يستفاد من حديث
القهقرى ورده بعض الصحابة ومن المعلوم انهم لم ينكروا الشهادتين ولا احدهما ويزيد
ذلك بيانا ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي رفعه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت
عند النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فضحك

فقال النبي عليه السلام ما اغضبك فقال آذوني فيك بنو عمك فقام النبي عليه السلام مغضبا
وقال ايها الناس من آذى عليا فقد آذاني ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله ايها
الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري
يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمدا رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون
بها ان يسفك دماؤهم واموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قلت وفي الحديث
نكتة لطيفة هي ان اخلاص الشهادتين يقتضي عدم الايذاء لانه من لوازمهما وما رواه الفقيه
الشافعي ايضا بحذف الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولاك يا علي ما
عرف المؤمنين بعدي والاحاديث في ذلك كثيرة والنظر السليم والعقل المستقيم يساعدها
والله الموفق **اما الفصول** فثلاثة **الاول** فيما يتعلق بامير المؤمنين خاصة وفيه ثلاثة
مطالب **المطلب الاول** انه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته وهو من الشايع
من المتواتر وقد رواه المؤالف والمخالف وذكره الوعاظ والشعراء في نثرهم وقصايدهم
والاثر من الحديث به كثير فاما من طريقنا فاشهر من ان يذكر فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الصفار

رحمه الله في كتاب بصاير الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد
عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جالسا ذات يوم اذ اتاه رجل طويل كانه النخلة السحوقة فسلم فرد عليه السلام وقال
شبه الجن كلامه فمن انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك وبين ابليس الا ابوان قال نعم يا رسول الله
قال كم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انا ايام قتل هابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاعتصام واطرق الآجام وآمر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقتبل فقال يا رسول الله اني تائب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله على يد من جرت توبتك من الانبياء فقال على نوح عليه السلام
وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني فقال لا جرم اني على ذلك
من النادمين واعوذ بك ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم عليه السلام حتى كادوه
قومه فالقوه في النار فجعلها الله بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حتى حسده اخوته فالقوه

في الجب فبادرته في قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اؤنسه حتى
اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى عليه السلام فعلمني سفرا من التورية وقال اذا ادركت عيسى عليه السلام
فاقرأه مني السلام فلقيته واقرأته من موسى السلام فعلمني سفرا من الانجيل وقال اذا ادركت محمدا
فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرئك السلام فقال النبي عليه السلام وعلى عيسى
روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام
فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة
لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله
ان تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي علم الهام
وارفق به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا هام من وجدت في الكتاب
وصي آدم فقال شيث ابن آدم قال فمن كان وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصي
هود قال يوحنا ابن حنان بن عم هود قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق بن ابراهيم قال

فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم
مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد صلى الله عليه وآله قال في التورية اليا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا اليا هذا علي وصيي قال الهام يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم
هو حيدره فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدناه في كتاب الانبياء حيدارا قال هو حيدره
فعلمه علي عليه السلام سورة من القرآن فقال الهام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من
القرآن قال نعم يا هام قليل القرآن كثير ثم قام هام الى النبي عليه السلام فودعه فلم يعد الى النبي
عليه السلام حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم واعلم انا اخترنا ايراد هذا الخبر مع طوله
لاشتماله على لطايف ونكت لا تخفى وعليه اقتصرنا عن باقي الاحاديث في هذا الباب من
طرقنا ومن طريق اهل السنة من مسند احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم بن خلف قال حدثنا
محمد بن ابي عمرة الدوري قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس
يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي عليه السلام من وصيه فقال سلمان يا رسول الله
من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي

يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في
في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وآله بساط من خندف فقال يا انس ابسطه فقال انس فبسطته فقال ادع لي العشرة فدعوتهم
فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي فجلس على
البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح فاذا بالبساط يزف زفا ثم قال يا ريح ضعينا
ثم قال اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرقيم فقوموا فسلموا
على اخوانكم قال فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا فقام علي عليه السلام فقال
السلام عليكم يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
قال فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على اخواني
فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصي نبي ومن ذلك
ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال فيه اخبرني الحسين بن
محمد بن الحسين قال حدثني موسى بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي قال حدثنا

عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق
عن البراء قال لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني
عبد المطلب وهم يومئذ اربعين رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فامر عليا ان برجل شاة
فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب
من لبن فجرع منه جرعة ثم قال اشربوا فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا من
سحركم به الرجل فسكت النبي عليه السلام يومئذ ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
الطعام والشراب ثم انذرهم وقال يا بني عبد المطلب انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير
بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني و يكون
وليي ووصيي بعدي وقاضي ديني فاسكت القوم وقال علي انا يا رسول الله فقال انت
فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك قلت ولهذا
الحديث شان عجيب يعرفه من عرف حكم ابي بكر لعلي عليه السلام على العباس يوم اختصما اليه
ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى والنجم اذا هوى

قال فيه اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز
ادنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف باخي حماد البصري قال حدثنا
محمد بن الخليل الجهني قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية
من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال النبي صلى الله عليه وآله
من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب
قد انقض في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله غويت في حب ابن ابي طالب فانزل الله
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة
فاستوى وهو بالافق الاعلى ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنه في حديث
طويل من مسند احمد بن حنبل رواه عن عمرو بن ميمون الى ان قال وخرج الناس في غزاة تبوك
فقال علي اخرج معك قال فقال له النبي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله انت مولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي ومن ذلك ما رواه الحافظ احمد بن موسى

ابن مردويه وهو حجة عند المذاهب الاربعة قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد السري بن يحيى التميمي
حدثنا المنذر محمد بن المنذر قال حدثنا ابي عن عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان
بن تغلب عن علي بن محمد بن المنذر عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطف نسائه
واشده له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه
فقالت يا ابت ما حملك على سب علي فقال لانه قتل عثمان وشرك في دمه فقالت له لولا انك
مولاي وربيتي وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن
اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته من رسول الله يوما وكان ذلك اليوم نصيبي وكان نصيبي
من تسعة ايام يوم واحد فدخل ويده في يد علي وهو متخلل اصابعه في اصابع علي فقال يا ام سلمة
اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان وانا اسمع الكلام وما ادري ما يقولان
حتى اذا قلت قد انتصف النهار اقبلت وقلت السلام عليكم الج يا رسول الله فقال
النبي عليه السلام لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا فقام عمود الظهر فقلت ذهب يومي
وشغله عني فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب وقلت السلام عليكم الج فقال علي لا تلجي ورجعت

وجلست حتى اذا قلت قد زالت الشمس الآن تخرج الى الصلوة فتخرج يومي ولم ارا يوما
قط اطول من ذلك اليوم فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال
النبي عليه السلام نعم فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادنى
فاه من اذن النبي عليه السلام وفم النبي عليه السلام على اذن علي مستشاران وعلي يقول فامضي
وافعل والنبي عليه السلام يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه عني حتى دخلت وخرج
فاخذني النبي عليه السلام فاقعدني في حجرة فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف
والاعتذار ثم قال يا ام سلمه لا تلوميني فان جبرئيل عليه السلام اتاني من الله بما هو كاين
بعدي وامرني ان اوصي به علي بعدي وكنت بين جبرئيل وبين علي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي
فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كاين بعدي الى يوم القيامه فاعذريني ولا تلوميني يا ام سلمه
ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي
واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان فسبه او دعه فاقبل مولاها يا شيخ
الليل والنهار ويقول اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان ولي علي وليي وعدو علي

عدوي

عدوي وتاب توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له ومن ذلك
ما رواه الفقيه الشافعي ابو الحسن المغازلي في كتاب المناقب له قال اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد
بن سهل النحوي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن منصور الحلبي الاجاري قال اخبرنا علي بن محمد العدوي
الشمشاطي قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا الفضيل
بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور
ويقدسه قبل ان يخلق الله تعالى آدم بالف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه
فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن ذلك
الكتاب باسناده الى ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي
نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر
الف عام فلم ازل انا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا من صلب عبد المطلب ومنه باسناده
الى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل انزل قطعة من نور فاسكنها

في صلب آدم فما فتقا حتى قسمها جزئين جزء في صلب عبد المطلب وجزء في صلب عبد الله
فاخرجني نبيا واخرج عليا وليا ومن مناقب الفقيه المذكور ايضا قال اخبرنا
الحسن بن احمد بن موسى العبدجاني قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد قال حدثني اسمعيل
بن علي قال حدثني عبد الغفار بن جعفر قال حدثني حور عن الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب
عليا الخلافة من بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي عليه السلام
فهو كافر ومن ذلك ما رواه بن شيرويه الديلمي في باب الخاء باسناده عن سلمان
رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي خلقنا من نور واحد قبل ان
يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور
في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة
اقول والاحاديث في هذا كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والغرض انه اذا ثبت انه
وصي رسول الله وشبيهه في النور وعدله في غير النبوة بالولاية وانه ولي كل مؤمن

ومؤمنة

ومؤمنة بعد النبي فالمتبعون له والمقتفون لاثره والآخذون بقوله المعتصمون بحبله هم الفرقة
الناجية بلا شبهة والامامية هم الموصوفون بذلك حتى صار اسمهم انهم الشيعة علما لهم من بين
ساير الفرق الاسلام والنزاع في هذا مكابرة على ان ما ياتي في الفصول والمطالب
ما يدفع النزاع والاحتمال والغرض الاتم من هذا المطلب اثبات ما اثبتناه من كونه وصيا
ووليا وخليفة ومولى للمؤمنين والمؤمنات على الوجه الذي يعم من ظاهر الاحاديث اعني
ثبوت ذلك له بعد النبي عليه السلام مطلقا فان الطالب للحق به والنجاة لا يخفى عليه ذلك
اذا انصف من نفسه والله الموفق **المطلب الثاني** في انه عليه السلام باب مدينة علم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم والعلم بذلك من المشهور بل المتواتر ايضا والاحاديث في ذلك
كثيرة من طرقنا وطرق اهل السنة فمن ذلك ما رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
رحمه الله قال اخبرني ابو بكر محمد بن محمد عمر الجعابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن جعفر العجلي قال
حدثنا اسمعيل بن خالد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الله
بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه منه وبحذف الاسناد عن عبد الله

بن مسعود قال استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فخلا به فلما خرج سالناه ما الذي

عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ومن ذلك من كتاب

بن المغازلي الواسطي الفقيه الشافعي قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان

بن الفرج قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا

محمد بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمار بن عطية قال حدثنا عبد السلام بن صالح

الهروي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات من الباب

ومن الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن حذيفة عن علي عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا توتوا البيوت الا من ابوابها

ومن الكتاب المذكور عن حذيفة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا توتى البيوت الا من ابوابها

ومنه ايضا بحذف الاسناد عن عبد الله بن عثمن عن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن ابي طالب

عليه السلام وقال هذا امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد

بها صوته وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب ومنه

بطريق آخر عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات من الباب والاخبار في هذا كثيرة

وفي هذا كفاية واذا عرفت هذا فاعلم ان المراد بالباب من هذه الاخبار الكناية

عن الحافظ للشي الذي لا يشذ عنه شي ولا يخرج الا منه ولا يدخل اليه الا به واذا ثبت انه

عليه السلام الحافظ لعلوم النبي وحكمته وثبت الامر بالتوصل به الى العلم والحكمة وجب

اتباعه والاخذ عنه وكان الاخذون عنه والمقتفون اثره والمتبعون له هم الفرقة الناجية

بلا شبهة ولا ريب ولا شك انهم الامامية الاثني عشرية المعتقدون لولايته وفرض طاعته

وطاعة عترته الوارثين لما ورثه عليه السلام والحافظين لما حفظه وهم شيعته حقا وصنوج

ذلک من الاخبار عن قرب انشاء الله تعالی المطلب الثالث فی انه علیه السلام المنصوص علیه والمجعول
بعینه للامامة ووجوب الاتباع وثبوت ما کان للنبی علیه السلام له بالاولویة والطاعة
وهو ایضا من المشهور والمتواتر فی الحدیث اما عند الامامیة فاظهر من ان یذکر رواه کل
من نسب الیه العلم منهم ولا حاجة لنا فی ذکر شیء من احادیثهم فی هذا الباب لان ذلک من
الضروریات عندهم وهو مروی بما لا یحصی کثرة ومن جملته بحذف الاسناد ان النبی
علیه السلام لما قضی مناسکه فی حجة الوداع دخل مکة فاقام بها یوما واحدا فهبط الامین
جبرئیل علیه السلام بنازل آیة العنکبوت الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا وهم
لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین قال
النبی علیه السلام لجبرئیل ما هذه الفتنة فقال العلی الاعلی یقرئک السلام ویقول لک ما بعثت
نبیا من انبیائی الا امرته عند انقضاء اجله ان یستخلف علی امته من یقوم مقامه فالمطیعون
له فیما امرهم به هم الصادقون والمخالفون علی امرهم الکاذبون وقد آن لک یا محمد
ان تصیر الی ربک وهو یقول انصب لامتک من بعدک علی بن ابی طالب اماما

فهو

فهو الوصی المهیمن علی امتک القائم فیهم بامرک ان اطاعوک والا فهی الفتنة التی ذکرت
لک وان الله یامرک ان تعلمه جمیع ما علمک من العلوم وتودعه جمیع ما استودعک من اسرار النبوة
وشرائع الدین وان تسلم الیه جمیع ما معک من آثار الانبیاء والسلاح والالویة والرایات
وانه الامین علی ذلک ویقول لک انی نظرت الی عبادی فاخترتک رسولا ونبیا واخترت
لک علی بن ابی طالب اخا ووصیا فاستمهله النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی ان یصل المدینة
فی النصب والاستخلاف وخلا بعلی یومه ولیلته وعلمه العلوم واستودعه الاسرار وسلم
الیه ما معه من آثار النبوة الانبیاء السالفة واعلمه بما اتاه به جبرئیل علیه السلام وارتحل من مکة
قاصدا المدینة عازما علی ان ینصبه الی ان وصل الیها فلما بلغ غدیر خم قبل الجحفة بثلاثة امیال
نزل علیه جبرئیل علی خمس ساعات من النهار بقوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک
وان لم تفعل فما بلغت رسالته فاستمهل جبرئیل الی المدینة فاجابه ان الله یامرک ان تفرض
ولایته فی منزلک هذا قبل ان یتفرق هؤلاء الی بلدانهم ونوادیهم فنادی النبی علیه السلام بنزول
وامر برد من تقدم ونزل فی غیر منزل لعدم الکلاء والماء فی مکان غیر صالح له فی شدة الحر

ونصب الرحال والاقتاب شبه المنبر وخطب وبالغ ونص عليه بعد ان رفع بعضده
حتى صارت رجليه مع ركبتي النبي رسول الله صلى الله عليه وآله فظهر بياض ابطيهما فقال
في خطبته الست اولى بالمؤمنين منكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال وهو رافع بضبع علي
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وادر الحق معه حيث ما دار الا فليبلغ الشاهد منكم الغايب والوالد
الولد وما تقوله بعض اهل السنه من التاويلات تدفعه قراين الاحوال والمقدمات
فانها لغير نصب الخلافه لا يليق وكيف وقد فهم ذلك من النبي عليه السلام جميع الحاضرين
حتى ان عمر بن الخطاب قال بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولا كل مومن
ومومنة واما من طريق اهل السنه فمن ذلك ما في اخر المطلب الاول من قول النبي صلى الله
عليه وآله من ناصب علي الخلافه من بعدي فهو كافر ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك
ما ذكره في كتاب شواهد التنزيل باسناده عن ابن عباس في تاويل قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال لما نزلت هذه الآية قال النبي عليه السلام من ظلم عليا

مقعدي

مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبيا قبلي ومن مسند احمد بن حنبل
قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا زيد بن عدي بن ثابت عن البراء
بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ
بيد علي وقال الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال الستم
تعلمون اني اولى بكل مومن ومومنة قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولى كل مومن ومومنة وبطريق آخر من المسند المذكور قال حدثنا عثمان
قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة قال حدثنا عفان قال حدثنا ابو عبيدة بن ميمون بن عبد الله
قال قال زيد بن ارقم وانا اسمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله بواد يقال له وادي خم
فامر بالصلوة فصلاها فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجره عن الشمس
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الستم تعلمون اني اولى بكل مومن ومومنة من نفسه قالوا
بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن المسند ايضا

قال حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم قالا حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس
في الرحبة فقال انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم
غدير خم ما سمع لما قام فشهد به فقام ثلثون رجلا من الناس فقال ابو نعيم فقام اناس
كثيرة فشهدوا ان رسول الله اخذ بيد علي فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم
قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ومن المسند المذكور قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع النبي عليه السلام في حجة الوداع حتى
كنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين
فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال هذا مولى
من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام عمر وقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة ومن تفسير الثعلبي باسناده الى البراء بن عازب
ايضا مثل الحديث المتقدم بلا فصل الا انه لم يذكر من عمر لفظ وامسيت بل اقتصر على

اصبحت ومن التفسير المذكور في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك الآية نزلت في علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومن التفسير المذكور في تفسير قوله تعالى سأل
سائل بعذاب واقع قال وسئل سفين بن عيينة عن قوله عز وجل سأل سائل بعذاب
واقع فيمن نزلت قال سألتني عن مسئلة ما سألني عنها احد قبلك حدثني جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم نادى الناس
فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار
في البلاد فبلغ في ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله على
ناقة حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها ثم اتى النبي عليه السلام وهو في ملأ من اصحابه
فقال يا محمد امرتنا عن الله تعالى ان نشهد ان لا اله الا الله فقبلنا وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا
منك وامرتنا ان نصوم شهر رمضان فقبلنا منك وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه ثم لم ترض
عنا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا منك ام من الله

فقال والذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقوله محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فانزل الله تعالى سأل
سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ومن مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن المغازلي
الشافعي الواسطي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن طاوان قال قال اخبرنا ابو الحسين احمد
بن الحسين السماك قال حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلودي قال حدثني علي بن سعيد بن
قتيبة الرملي قال حدثني حمزة بن ربيعة القرشي عن بن شوذب عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب
عن ابي هريرة قال من صام يوم ثامن عشر ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم
لما اخذ النبي بيد علي عليه السلام فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا بن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اقول والاحاديث
في ذلك كثيرة اكثر من ان يحصى كثرة بالاسانيد المعتبرة فهو من المتواترات اليقينية وقد ذكر

محمد

محمد بن جرير بن محمد الطبري صاحب التاريخ حديث يوم الغدير وطرقه من خمس وسبعين
طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية وافرد ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب لاخبار النبي عليه السلام
بذلك وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وطرقه مائة وخمسون طريقا وغيرهما من العلماء
والرواة كابن المغازلي فانه ذكر اثني عشر طريقا بالخبر ولولا خوف الاطالة لاوردنا الاخبار
واسماء الرجال وكلهم الصحابة العشرة وغيرهم فصار مما لا شك فيه ولا ارتياب
ومما دل ايضا على ظهور النص واشتهاره ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ
والعلماء ايضا ان المامون العباسي جمع اربعين رجلا من علماء السنة وناظرهم بعد
بسطهم ووهبهم من الانصاف واثبت عليهم الحجة ان علي بن ابي طالب وصي رسول الله
صلعم والمستحق للقيام مقامه في امته واورد نصوصا عليهم كثيرة وقد نقلها المسلمون
وتفصيلها في مناظرته فاعترف الاربعون ان عليا هو المنصوص عليه بالخلافة وللمامون في ذلك ابيات
كثيرة منها شعر الام على شكر الوصي ابي الحسن ۞ وذلك عندي من عجائب ذي المنن

خليفة رب الناس والاول الذي اخا رسول الله في السر والعلن ومقدموا
غير علي عليه السلام لا سبيل لهم الى رد الاخبار وظهورها ونقل بعض ارباب الحديث الثقات
بها وليس لهم من المسالك الذي يجاوزون الا امور نحن ذاكروها والجواب عنها على وجه موجز حسن
ان شاء الله تعالى منها ان الخبر ورد على سبب خاص فيخصص به وليس بشيء اصلا لانه على
تقدير التسليم لا تخصيص فان خصوص السبب لا يخصص اذ الاعتبار انما هو بعموم الكتاب والسنة
واكثر اوامرهما ونواهيهما وردت على اسباب خاصة وقد حقق ذلك اهل الاصول من
الشيعة واهل السنة ثم انا نجيب عنه بوجوه الاول ان امير المؤمنين عليه السلام
بعد وفاة النبي عليه السلام ذكره واستدل به على استحقاقه الخلافة واستشهد من كان حاضرا
يومئذ ممن شهد مجلسه فشهد ثلاثون رجلا بذلك ولو كان مخصوصا بسبب لم يحسن منه الاستدلال
ولكان انكر فائدة استدلاله من الصحابة من حضره وهذا واضح مع انه استدل به غير مرة
بعد النبي عليه السلام ويوم الشورى منها ولم ينكر عليه احد الثاني ان عمر بن الخطاب
مع كونه من الصحابة المهاجرين والعارفين بمدلولات الكلام العربي وبمقاصد النبي عليه السلام

لكثرة

لكثرة معاشرته اياه واقتران الاحوال قال بعد ذلك بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ولولا كان خاصا لحمل الخصوص لما قال ذلك على انه لو
وسمعه النبي عليه السلام فانه سمع كلامه وعرفه ولم ينكره وكذلك امير المؤمنين عليه السلام
اقره ورضي به وهذا واضح ايضا في ان المراد العموم الثالث ان اهل العربية الذين
نزل القرآن على لغتهم ويفهمون دقائقهم بطبعهم فهموا العموم وعرفوه حتى قصد النبي عليه السلام
الحارث الفهري وقال له ما قال وهو عليه السلام في ملاء من اصحابه فاجابه بالقسم العظيم ايمن
الله وقد علم عليه السلام ان كلامه كلام منكر ومتكبر ومستكبر من ذلك ولولا كان المراد به
امرا خاصا لا جابه به فاقراره على ما فهم منصتا الى فهمه وسؤاله في ملاء من الاصحاب دليل
صريح على ان المراد العموم وهذا ايضا واضح ومنها التاويل فان لفظة المولى مشترك
فقد لا يراد به الاولى والسيد والمطاع بل احد معانيه المشتركة وليس بشيء ايضا لان العمدة
في معاني المولى في العربية هو الاولى لانه اكثر استعمالا حتى ان الاطلاق ينصرف اليه
اذ لم يقم قرينة على غيره لكثرة استعماله ثم انا نجيب عن ذلك من وجوه الاول

والثاني والثالث ما ذكرنا في الجواب من احتمال ارادة الخصوص فانها صالحة للجواب
عن هذا ايضا كما لا يخفى كيف لا وقد قال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الرابع ان معاني الولي عشرة الاولى والامام والسيد
والمطاع ومالك الرق والمعتق وابن العم والناصر وضامن الجريرة والحليف والجار
ولا محل يصح توهم حمل قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه الا على الاولين كما لا يخفى
ولا اشتباه في غير الناصر ومعلوم ان مثل ذلك المقام لا يقتضي ولا يحتمل ذلك على ان
نصرة النبي عليه السلام في الحقيقة انما هي اقامة الدين والحجج والهداية وحفظ الشريعة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من وظايفه وثبوتها لامير المؤمنين يقتضي المطلوب
الخامس ان نزوله في غير محل النزول وفي غير وقته ونداءه بالاجتماع وقيامه خطيبا
وذكر مقدمة الحديث بقوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم الست اولى بكل مؤمن ومؤمنة
واتباع ذلك بعد قول المسلمين بلى بقوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه يدفع كل احتمال
سوى الاولى والسيد والمطاع وهذا واضح لا يرده الا مكابر مقتضى عقله ويزيده بيانا

رفع الريب ما ذكره الثعلبي في تفسيره ان سبب نزوله وخطبته ونصب علي انزال قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ومما يدفع احتمال الوهم ما اورده حسان بن ثابت شاعر
النبي صلوات الله عليه وآله من الانصار بعد قول النبي عليه السلام واستيذانه ان يقول
شعرا فقام على منبر من الارض والنبي صلى الله عليه وآله يسمع وجماعة من المسلمين فقال شعر

يناديهم يوم الغدير نبيهم ❊ بخم واسمع بالنبي مناديا
وقد جاءه جبريل من عند ربه ❊ بانك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما انزل الله ربهم ❊ اليك ولا تخشى هناك الاعاديا
فقام به اذ ذاك رافع كفه ❊ بكف علي معلن الصوت عاليا
فقال فمن مولاكم ووليكم ❊ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ❊ ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ❊ رضيتك من بعدي اماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه ❊ فكونوا له انصار صدق مواليا

منـاك دعا اللهم وال وليه ◦ وكن للذي عادى عليا معاديا

ويارب فانصر ناصريه لنصرهم ◦ امام هدى بالحق يجلو الدياجيا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك
قلت روى ابو بكر بن مردويه الحافظ باسناده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وكان ذلك
يوم الخميس دعا الناس الى علي واخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابط رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يفترقا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال
الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي اليكم والولاية لعلي ثم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قال حسان بن ثابت يا معشر قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال الشعر وهو يناديهم يوم الغدير الى آخر قلت ألا ترى فهمه ما اراد النبي عليه السلام

من الولي وذكر في شعره معناه في من كونه اماما وهاديا والى عدم انكار احد عليه والى
عدم انكار احد عليه والى تقريره صلى الله عليه وآله له على ذلك ودعائه له انه مؤيد بروح
القدس ولولا خوف التطويل لاوردت اكثر من ذلك من اشعار العرب في يوم الغدير
وبعده وفي هذا كفاية لمن اراد الهداية والله الهادي قلت يؤيد ان المراد بالمولى
الولي ما تظافرت به الروايات بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله هو وليكم من بعدي
وقوله هو اولى الناس بكم بعدي ومنها رواه احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله
بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين على احدهما علي بن ابي طالب
وعلى الاخرى خالد بن وليد وقال اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتم فكل واحد على
جنده فلقينا بني زيد من اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا
الذرية فاصطفى علي عليه السلام من السبي امرأة لنفسه قال بريدة وكتب خالد بن الوليد
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه بذلك فلما اتيت النبي عليه السلام ودفعت اليه الكتاب
فقرئ عليه ورأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله

هذا مكان العامة بعثني عند رجل وامرني ان اطيعه وقد اطعت ما ارسلت به فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تسمع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وفي كتاب المناقب
تاليف ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه وهو من رؤساء السنة روى هذا الحديث من عدة طرق
وفي رواية بريدة بن زياد وهي ان النبي صلى الله عليه قال لبريدة انه عنك يا بريدة فقد كثرت
الوقوع بعلي فوالله انك لتقع برجل اولى الناس بكم بعدي وزاد جرير ان بريدة
قال يا رسول الله استغفر لي فقال النبي عليه السلام حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة
ان يستغفر له فقال النبي لعلي ان تستغفر له استغفرت فاستغفر له [illegible] وروى
الشافعي بن المغازلي ان في ذلك اليوم وتلك الساعة بعد ان قال عمر بن الخطاب ما قال
انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد روي
ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحمد لله على اكمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بولايتك
يا علي فلك ومن المعلوم ان امرا تولى فيه من الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم لا يكون
المراد منه غير ما ذكرنا وهذا واضح لمن تامله وقد روى مسلم في الصحيح في المجلد الثالث

عن طاوس بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية
اليوم اكملت لكم دينكم ونعلم اليوم الذي انزل فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا اقلت
وقد سبق في رواية ابي هريرة ان من صام يوم الغدير كتب الله له صيام ستين شهرا ومن
المعلوم ان فضيلته ليس الا من حيث نصب علي للامامة فلا يحتمل المولى غير الاولى وهذا مما
لا ستره به ولا عليه ومنها ان عليا لما كان خليفة رابعا امكن تنزيل النصوص والاوامر
على ذلك اقول وهذا لا يحتاج الى بيان طائل بل هو بالاعراض عنه حقيق فان الناس
اختلفوا ان الخلافة والامامة منصوص عليهما من النبي عليه السلام عن الله تعالى ام لا بل هي بالبيعة
فمن قال بالاول وثبت عنده النص قال انها لعلي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل
للنص ومن لم يقل قال الخلافة لابي بكر بالبيعة فاذا علم النص لا يمكن ان يقال ان عليا الخليفة الرابع
فانه لا قائل به من الامة ولو قيل فهو غير محتمل على انا نجيب عن ذلك بعد ما تقدم فان
الوجوه السابقة اكثرها بل كلها تصلح جوابا عن هذا كما لا يخفى فان عليا عليه السلام مع الاتفاق
على علمه وفضله وادعاء النبي عليه السلام علوه له بما ثبت من الاخبار والاحاديث السابقة

كما لا يخفى على مثل ذلك لو كان المراد قطعاً ولو كان كذلك لما طلب لنفسه ذلك بعد النبي عليه السلام
قبل بيعته لابي بكر ولما احتج لنفسه كما ذكرنا بحديث الغدير فانه لما بويع لابي بكر في سقيفة
بني ساعده واتى المسجد وطلبوا منه على البيعة والدخول فيما دخل فيه اهل السقيفة من المهاجرين
والانصار فامتنع عليه السلام واحتج عليهم بالحجج الواضحة والدلايل الراسخة انه الخليفة
وانه اولى بالمؤمنين بالامر من غيره فقام بشير بن سعيد الانصاري سيد الاوس الذي
وطأ الامر لابي بكر فقال والله يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل
بيعتها لابي بكر ما كان اختلف عليك فيه اثنان منهم ولسارعوا الى مبايعتك فقال
لهم علي عليه السلام يا هولاء ما كنت بالذي اخلي رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى لا اواره
واخرج انازع في سلطانه وقد اوصاني وقال يا اخي لا تفارقني حتى تواريني في رمسي
وايم الله ما كنت اظن ان احدا ليسابقني على الخلافة وينازعنا اهل البيت فيها ولا
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك في يوم الغدير لاحد حجة ولا لقايل مقالا
فانشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

وال

وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد اليوم
بما سمع فقام جماعة كثيرة فشهدوا بذلك حتى كثر الكلام وارتفعت الاصوات وكثر
الهرج الى اخر الخبر الى غير ذلك من احتجاجه عليه السلام وسيأتي عن قريب ما يوضح هذا
ايضا وفي هذا كفاية لمن انصف من نفسه وطلب النجاة ورضي ربه الهادي ومنها
معارضة ذلك كله بالاجماع وحسن الظن بالصحابة الممدوحين في الكتاب العزيز فانهم اجمعوا
على خلافة ابي بكر ولو علموا استحقاق علي لها لما غصبوه مقامه ولما باعوا دينهم بالدنيا
اقول هذا مما لا ينقدح في القلوب الساذجة والانفس الخالية عن معرفة الحق وتتبع النصوص
الواضحة والدلايل الراجحة ولمزايا الامور ولقوله عليه السلام كلهم في النار الا واحدة
فانه دل على ان الناجي قليل بل نادر بالنسبة الى الكثير من السالكين واهل الملل والآراء
والحق تع قد ذكر ذلك في كتابه العزيز بقوله تع وقليل من عبادي الشكور وان تطع اكثر من في
الارض يضلوك عن سبيل الله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الى غير ذلك اما من عرف
ذلك فلا يزيده ذلك الا ايمانا وتصديقا بالحق وثباتا على الهدى ثم انا نجيب

عنه اولاً بان الاستدلال بالاجماع لايكاد يتحقق لان معرفته على الوجه الذي تتحقق حجيته
غير ممكنة عادة كما اشار اليه الامام في كتاب المحصول في الاصول ومما ذكره من اسرار
من الصحابة غير مسلم لقيام ما ذكره فيه من الاحتمال بعينه وقد حققناه في الاصول هذا بالنسبة
الى المسائل الشرعية الطبية فكيف بالمسائل التي هي اصول الاصول من عمدة الاديان وعلامة
الايمان وثانياً بان الاجماع ممنوع بل محقق العدم لانهم ان ارادوا به حصول الاتفاق
بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل او في زمان قليل فهو معلوم البطلان بالاتفاق وان ارادوا به
تطاول المدة فهو ان كان ممنوعاً ايضاً الا انه لا يقوم حجة الا اذا دخل الاقل طوعاً اما اذا استظهر
الاكثر وخاف الاقل فيما دخل فيه الاكثر خوفاً وكرهاً ولكن الحال كان كذلك لان بني هاشم
لم يبايعوا فقهروا فبايعوا ام تمنع ولزم بيته ولم يخرج اليهم في جماعة ولا جمعة الى ان وقع
ما وقع مما نقله اهل الاحاديث واشتهر كالشمس في رابعة النهار حتى ان معاوية بعث [illegible]
على عليه السلام في كتاب كتبه اليه يقول فيه انك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع
يعيره ويلومه انه لم يبايع طوعاً ولا رضا ببيعة ابي بكر حتى استكره عليها خاضعاً ذليلاً كالجمل

اذا لم يعرض على مطره وشبهها فانه يكره ويخش بالرماح وعنها البعير كرهاً فكتب اليه الجواب
عنه هذا ما ذكره في نهج البلاغة المتواتر نقله عنه عليه السلام ومن خطبه وكتبه وكلامه ما هو بعينه
وقلت اني لاقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان
تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً في دينه او مرتاباً
بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من الكلم كنت ممن
ذكرها قلت وفي هذا واشباهه دلالة واضحة على نفي احتماله ارادة ان يكون خليفة
رابعاً كما لا يخفى هذا وكون علي عليه السلام وخواصه من بني هاشم وساير الناس
لم يرضوا ببيعة ابي بكر اختياراً مما لا يحتاج الى بيان لمن نظر الحديث والتواريخ والاخبار
كيف وعلي عليه السلام لم يزل شاكياً ومتوجعاً ومعترضاً على من تقدمه بالخلافة
فمن ذلك خطبته في نهج البلاغة وهي الموسومة بالشقشقية وهي مشهورة وخطبته التي خطبها
بعد مبايعة الناس له وهي مشهورة رواها اهل التواريخ والعلماء وذكرها ابن عبد ربه في الجزء الرابع
من كتاب العقد وابو هلال العسكري في كتاب الاوايل وغير ذلك ومما يوضح ذلك

ويزيده بيانا ونذهب الشك عنه ان بيعة علي كان كرها ما رواه الحميدي في سادس حديث
من المتفق عليه من حديث البخاري ومسلم من مسند ابي بكر قال لما مكثت فاطمة عليها بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر ثم توفيت فقالت عايشة وكان لعلي وجها في حيوة
فاطمة فلما توفيت انصرف وجوه الناس عن علي وفي حديث عروة فلما رأى علي انصراف
وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر
فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب جاء الى
علي في عصابة منهم اسيد بن حضير وسلمة بن اسلم الاشهل فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم وذكر
خبر آخر مرواه في غرة قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر بن الخطاب الى باب فاطمة حين
امتنع علي واصحابه من البيعة فقال عمر لفاطمة اخرجي من البيت والا احرقته ومن فيه قال وفي
البيت علي والحسن والحسين وجماعة من اصحاب النبي عليه السلام فقالت فاطمة عليها السلام افتحرق
علي ولدي قال اي والله او ليخرجن وليبايعن وروى ابن عبد ربه وهو رجل معتزلي من اعيان
السنة عن ابي بكر وعمر قال في الجزء الرابع من كتاب العقد عن الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر

قال

قال فاما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما
من بيت فاطمة وقال له ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما الباب
فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت تحرق دارنا قال نعم وفي هذا كفاية فيه
ودلالة واضحة وافية وادلة تحقق انه عليه السلام المنصوص عليه بالامامة والخلافة بما لا شبهة فيه
ولا رد له فالفرقة التابعة له هم الناجون بلا شبهة وهم من ذكرنا اعني الامامية لانا ذكرنا
غير مرة انهم المعروفون به واسمهم شيعته وشعارهم اقتفاء اثره والله الهادي مذهب
روى ابو بكر بن مردويه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد
بن المنذر حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب
عن مسلم قال سمعت ابا ذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي قالوا كنا قعودا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا اذ اقبل ثلثة رهط من المهاجرين البدريين فقال
عليه السلام تفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة اهل حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب كلما
فتنته بالنار ازداد جودة واما منهم هذا الاحد الثلاثة وهي التي امر الله في كتابه اماما

ورحمة وفرقة اهل باطل لايشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما افتنتهم بالنار ازدادوا
خبثا وامامهم هذا الاحد الثلاثة وفرقة اهل ضلال مذبذبين لا الى هولاء ولا الى هولاء
امامهم هذا الاحد الثلاثة قال فسالته عن فرقة الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب
امام المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهم فلم يفعل وروى هذا الحديث
اخطب خوارزم مومون محمود ورواه ايضا ابو الفرج المعافا بن زكريا وهو شيخ
البخاري تتمة قال الله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون دلت الاية الكريمة على النص على امير المومنين
عليه السلام بثبوت الولاية التي لله ورسوله بعدهما ان قلت الاية محتملة فمن اين
ولا ينتقل عن الظاهر بغير الدلالة لانه تع عبر بالذين آمنوا قلت الاحتمال نظرا الى الآية
مسلم الا ان اهل التفسير ورواة الحديث اثبتوا اختصاصه به ويكون قوله تع الذين
آمنوا للتعظيم كقوله تعالى في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله فانها لامير المومنين عليه السلام وحديثها مشهور

فمن

فمن المفسرين الثعلبي والسدي وعتبة وغالب بن عبد الله قالوا جميعا انما عنى بذلك
علي بن ابي طالب لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه والآثر بذلك كثير
فمنه ما رواه الثعلبي في تفسيره قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن قاسم قال حدثني ابو عبد الله
احمد الشعراني قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي بن رزين قال حدثنا المظفر بن الحسن الانصاري
قال حدثنا السري بن علي الوراق حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن
الاعمش عن عباية بن الربعي قال بينا عبد الله بن العباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم
فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله
الا قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك بالله من انت قال فكشف العمامة
عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري
ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا صمتا ورايته بهاتين والا عميتا
يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع
رسول الله يوما من الايام صلوة الظهر اذ سال سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع

السايل بيده الى السماء فقال اللهم اشهد انى سالت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يعطنى احد شيئا وكان على راكعا فاوحى اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل
حتى اخذ الخاتم من يده وكان ذلك بعين النبى عليه السلام فلما فرغ من صلاته رفع راسه
الى السماء وقال اللهم ان موسى سالك فقال رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى
واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى
واشركه فى امرى فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد عبدك ونبيك وحبيبك اللهم فاشرح لى صدرى
ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اشدد به ظهرى واشركه فى امرى قال
ابو ذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتى نزل جبرئيل من عند الله تعالى فقال
اقرا يا محمد قال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وروى الفقيه الشافعى ابن المغازلى بحذف الاسناد
عن ابن عباس فى قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة

ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال نزلت فى على عليه السلام والاحاديث فى ذلك كثيرة فمنها
بحذف الاسناد من رواية الشافعى المذكور قال حدثنا على بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على
عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذى حدثنى عن ابى جعفر قال كنت عند ابى جعفر
جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا ابن الذى عنده علم من الكتاب
قال لا ولكنه صاحبكم على بن ابى طالب الذى نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده
علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
لا يقال قلتم الذين آمنوا اعنى به امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام للتعظيم
فلم قلتم ان الخاتم الذى دفعه من الزكوة مع انه لا يجوز تاخير الزكوة عن وقت وجوبها ولا دفعها
فى اثناء الصلوة لان ذلك ينافيها لانا نقول لا معنى للايراد بعد تفسير المفسرين وحمل الحديث
بما لا يحتمل لكن نجيب عنه تفصيلا اما عن تاخير الزكوة فانها لا تجب على الفور بحيث لا يجوز الدخول
فى الصلوة الا مع ادائها لانه ورد جواز التاخير للشهر والشهرين بل الثلاثة للبسيط وغيره وجاز
ان يكون ذلك من الزكوة المندوبة واما دفعها فى اثناء الصلوة فلا مانع منه لان

المنافي لها الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلوة وليس هنا كذلك لان الفعل ليس الا مد الخنصر
والرفع على السائل والتنبه عليه يستحضر في اثناء الصلوة لغير امير المومنين عليه السلام لخفيف
له هذا ويجوز ان يكون الحق تعالى عبر عن صدقته بايتاء الزكوة تعظيما للعطية السائل في اثناء
الصلوة من حيث المساواة في الثواب والله الهادي وانما اوردنا الآية والحديث الدال
عليها لانها في الحقيقة كالمفسر للنص في قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فانه اثبت له
ما كان لنفسه كما اثبت الله له ما كان له ولرسوله والله الموفق للصواب **الفصل الثاني**
فيما جاء في عترة النبي واهل بيته وفيه مطلبان **الاول** في تطهيرهم من الرجس والذنوب
والفواحش ما ظهر منها وما بطن قال الله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا اراد به تع وهو اعلم عليا وزوجته وذريتهما المعصومين دون غيرهم
لا يقال ظاهر الكتاب يدل على ان المراد نساؤه عليه السلام لان ما قبل الآية وما بعدها
فيهن **لانا نقول** ما قبل الآية وما بعدها في النساء بالصيغة الموضوعة لهن اعني قوله وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله

ثم

ثم عدل عنهن الى اهل البيت بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولو اراد النساء لقال عنكن ثم رجع اليهن بقوله تع واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله
وهذا صريح انه لا يريد منهن **وفيه** دقيقة هي ان النساء في محل واهل البيت في محل آخر عنده
نعم ربما امكن ان يقال بدخولهن في الآية لاستعمالها على المذكر والمونث غير تبعة المذكر
لكن في الحديث ما ينفي ذلك وستسمعه عنقريب انشاء الله تعالى **فنقول** روى احمد بن حنبل
في مسنده قال حدثنا مصعب وهو الغوفستاني قال حدثنا الاوزاعي عن شداد بن عمار
قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا
قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت رايت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رايت
من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال اتيت فاطمة اسالها عن علي فقالت
توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست انتظر حتى جاء رسول الله وحسن وحسين اخذ
كل واحد منهما بيده واجلس حسنا وحسينا كلا منهما على فخذه ثم لف عليهما ثوبه او قال
كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

اللهم هولاء اهل بيتي واهل بيتي احق ومن المسند المذكور قال حدثنا نمر قال حدثني عبد الملك
قال حدثنا ابن ابي رباح قال حدثني من سمع من ام سلمه تذكر ان النبي عليه السلام كان في بيتها
فاتته فاطمه عليها السلام ببرمه فيها حريره فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك
قالت فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا وجلسوا ياكلون من تلك الحريره وهم على
منام لهم على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجره اصلي فانزل الله تع هذه الآية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت واخذ فضل الكساء
فكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي اللهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا
رسول الله قال انك الى خير انك الى خير قال عبد الملك وحدثني ابو سلمه مثل حديث عطا
سواء قال عبد الله وحدثني داود بن ابي عوف بن الحجاب عن شهر بن حوشب عن ام سلمه
بمثله سواء ومن الكتاب المذكور ايضا قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمه
قال [illegible] علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لفاطمه ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا قال ثم وضع يده
عليهم وقال اللهم اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس اللهم ان هولاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمه فرفعت الكساء لادخل معهم
فجذبه من يدي وقال انك الى خير الى غير ذلك من الاخبار التي ذكرناها من المسند وفيها
دلالة على عدم دخول النساء ظاهره ومن صحيح مسلم والبخاري مرفوعا الى مصعب
بن شيبه عن صفيه بنت شيبه قالت قالت عايشه خرج النبي عليه السلام غداة وعليه
مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين عليهما السلام فدخل معه
ثم جاءت فاطمه فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن تفسير الثعلبي قال في تفسير الثعلبي قوله تع
طه قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام طه طهارة اهل بيت محمد عليهم السلام
ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنه ايضا
قال حدثني محمد بن عقيل الجرجاني اخبرنا المعافا بن زكريا البغدادي اخبرنا محمد بن جرير

حدثني المثنى حدثني ابو بكر بن يحيى بن زبان العنزي حدثنا مندل عن الاعمش عن عطية عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي
وفاطمة والحسن والحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت
وفيه دلالة صريحة على عدم دخول النساء لانه خصها بخمسة ومنه ايضا رفعه الى عطا
بن رباح وذكر الحديث الذي ذكرناه في مسند احمد بن حنبل بعينه الا انه زاد عند ذكر ام سلمه
رضي الله عنها وابدل عنه في قولها فدخلت بها عليه ثالثة ولم يكرر قوله انك الى خير بل قالها مرة
واحدة واورد قول ام سلمه وانا معكم بغير واو ومنه ايضا رفعه الى من بني الحارث من تيم الله
قال دخلت مع امي على عائشة فسالتها امي فقالت ارايت خروجك يوم الجمل قالت انه قد
كان قدرا من الله تعالى فسالتها عن علي فقالت سالتني عن احب الناس الى رسول الله لقد
رايت عليا وفاطمة والحسن والحسين وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بثوب عليهم
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال قلت يا رسول الله
انا من اهلك قال تنحي انك الى خير ومنه رفعه الى اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن

ابيه

ابيه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة قال من يدعو مرتين قالت
زينب انا يا رسول الله قال ادعي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا قالت فجعل حسنا عن يمينه وحسينا
عن شماله وعليا وفاطمة بحيانه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء
اهل بيتي فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقالت زينب الا ادخل معكم فقال لها مكانك انك الى خير ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي
يرفعه الى عائشة وذكر الحديث الذي قدمناه عن صفية بنت شيبة عن عائشة بعينه وروى هذا
الحديث بعينه ابو الحسن رزين بن معوية العبدري السرقسطي الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة
موطا مالك بن انس وصحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي
والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكرناه منها كفاية
اقول لا خفاء في ان الآية الكريمة دلت على معتقد الامامية من عصمة العترة لان
نفي الرجس عنهم واثبات التطهير يقتضي ذلك بنفي الرجس وثبت التطهير لمن يعصي خالقه
فيما امره به او يرتكب ما نهاه عنه ومن العجب نفي الائمة العصمة مع اثباتهم معناها بالآية

وهي طاهرة فيها لغة وعرفا قال احمد بن فارس اللغوي في كتاب المجمل والتطهير عن
كل اثم وعن كل قبيح قلت فهم المعصومون الهادون فاتباعهم هو النجاة لانهم يهدون
الى الحق وبه يعدلون فالفرقة المتبعة لهم المنسوبة اليهم هم الفرقة الناجية بلا شك ولا شبهة
ومما يوضح ما قلناه ويزيده بيانا ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسين والحسن عليهما السلام وقال من احبني واحب هذين
واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة ومن المعلوم ان من حبه يوجب الدرجة
التي فيها النبي عليه السلام لا يكون ممن يرتكب الفواحش ولا الآثام ومن ذلك ما رواه
الشافعي ابن المغازلي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه ادن مني يا علي انا وانت من شجرة فانا اصلها
وعلي فرعها والحسن والحسين فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة ومما رواه ايضا باسناده
الى عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال سئل النبي عليه السلام عن الكلمات التي
تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت

علي

علي فتاب عليه ومما رواه احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى ابي سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما نزلت قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما الحسن والحسين والاحاديث
في ذلك كثيرة ومن جعل الله مودتهم اجر الرسالة وجعلهم قسما لكل فطرة آدم كيف يكون تتطرق
اليهم المعصية او احتمالها ومما يكشف عن ذلك ان اعداءهم مع حرصهم ان لا يكونوا في الارض
بل مع قتلهم لهم وسبي ذراريهم ما استطاعوا ان ينسبوا اليهم رذيلة ولا نقيصة ولا معصية
وهذا ادل دليل على عصمتهم وطهارتهم ولما بعث الحسين عليه السلام الكتاب المشهور الى
معوية واغلظ عليه القول وذكر ابنه يزيد معاينة الفسوق من شرب الخمر واللعب بالكلاب
اطلع معوية الكتاب عليه فاشار عليه ان يكتب له جوابا ويسبه فيه وينقص حرمته قال له
معوية اني اذا كتبت له ذلك عرف ذلك من المهاجرين والانصار ولا يليق مني ان اقول
كذبا يشتهر منهم وليس في الحسين عليه السلام موضع عيبا اعيبه فيه فيكون صدقا فاعرض
عن جوابه لذلك قلت حسن في ذلك التمثل بقول الشاعر والحق ما شهدت به الاعداء

على انه قد ورد في مناقب فاطمة والحسن والحسين مما رواه اهل السنة والشيعة ما يقتضي الجزم
بما قاله الشيعة من عصمتهم لولا خوف الاطالة لاوردناه مفصلا وفيما ذكرناه كفاية ونزيده
بيانا ما رواه البخاري في صحيحه في باب مناقب فاطمة عليها السلام وقال النبي عليه السلام
فاطمة سيدة اهل الجنة ومنه ايضا قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها فقد ابغضني ومن صحيح
مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها الى غير ذلك
اقول وجعل ايذاءه عليه السلام وغضبه منوطا بايذائها وغضبها دليل على عصمتها
اذ لو فعلت منكرا او اقترفت ذنبا جاز ايذاؤها مطلقا ولا يجوز ان يؤذي النبي ويغضبه بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويكشف عن هذا وعن عصمة اهل البيت ما نقله اهل الحديث
ان عليا عليه السلام سأل رجلا من الصحابة فقال لو ان شهودا شهدوا على فاطمة بفاحشة
ما كنت تفعل بها فقال كنت اقيم عليها الحد كما اقيمه على غيرها فقال علي عليه السلام اذن
تكون من الكافرين قال ولم ذلك قال لان الله تعالى شهد لها بالتطهير فتصديق الشهود عليها
بالفاحشة تكذيب لله تعالى وتصديقا للشهود وهو كفر فاعترف ولم ينكر على علي احد من الصحابة

في ذلك

في ذلك ومن النص عليه من الائمة قول النبي عليه السلام الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
رواه المخالف والموالف واما علي عليه السلام فعصمته اظهر من ان تظهر واكثر من ان تذكر وكفى بقوله
عليه السلام له الحق يدور معه حيث ما دار فلا نجاة الا باتباعهم ولا هلاك معه لا يقال
ان هذا علم ان الفرقة الناجية هم الامامية الاثنى عشرية وانما يستدل على اتباع علي والحسن
والحسين من الرجال فان الشيعة لانا نقول الغرض ههنا بيان وجوب اتباع من ذكرناه فان
المتبع لهم هم الفرقة الناجية وسيتبين اتباع ذريتهما الشيعة المعصومين على انه قد مر ما فيه
دلالة على العموم كقوله وابنائهما وهو جمع وايضا ممن اعتقد ما ذكرناه فهو من الامامية
دون تهم التسعة اذ لا قائل بعصمة علي والحسن والحسين خاصة نعم ربما وقف بعض من تسمى بالشيعة
دون اكمال الائمة ولا يعتد بمذهبه لان من اعتقد عصمته قال من انكر واحدا منا يعني الاثنى عشر
كان كمن انكر جميعنا وكذا من جحد واحدا منا كان كمن جحد جميعا المطلب الثاني في ان اهل
عليهم السلام يجب لهم من الطاعة والتمسك ما وجب لكتاب الله تعالى قلت ودليل هذا
مما اتفق على نقله الموالف والمخالف ومما تكرر من النبي عليه السلام من حين نبوته الى حين وفاته

فروى احمد بن حنبل فى مسنده قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطية
العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم ما ان تمسكتم
لن تضلوا بعدى الثقلين احدهما اكبر من الاخرى كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش
انظروا كيف تخلفونى فيهما ومنه حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الركين
عن القسم بن حسان بن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم خليفتين
كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض ومن تفسير الثعلبى رفعه الى ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى
احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض او قال الى الارض
وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ومن مناقب الفقيه الشافعى
ابن المغازلى رفعه بطريق آخر الى ابى سعيد الخدرى ايضا ان رسول الله قال انى اوشك

ان ادعى

فاجيب وانى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى
اهل بيتى وان اللطيف الخبير خبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفونى
فيهما ومن الجمع بين الصحاح الستة بحذف الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدى لن تضلوا احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض
اقول هذا الخبر الذى اشترك فى نقله الثقات من اهل الحديث قد اشتمل على لطائف
لا يخفى منها ان التمسك بالعترة يقتضى عدم الضلالة ولا نعنى بعدم الضلالة الا النجاة الا
سلوك طريق لا ضلالة فيه قال العلامة التفتازانى فى شرح المقاصد فان قيل
قال عليه السلام انا تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به واهل بيتى الى آخره وقال انى تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتى اهل بيتى ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره قلت نعم لاتصافهم
بالعلم والتقوى مع شرف النسب الا انه صلى الله عليه واله قرنهم بكتاب الله فى كون التمسك

بهم المتمسك منقذ من الضلالة ولا معنى للتمسك بالكتاب الا الاخذ بما فيه من والهداية
وكذا في العترة ومنها ان العترة معصومة لانه اخبر انها لا تفترق عن القرآن ومن المعلوم
ان من ترك واجبا او فعل محرما فقد فارق القرآن وسلك غير طريقه واذا كان التمسك بهم
كالتمسك بالقرآن كانوا معصومين ومنها اطلاعهم على ما تحتاج اليه الامة من العلوم على الوجه الذي
يعلم الله تعالى انه الحق والا لم يكن المتمسك بهم مانعا من الضلال ومنها انهم باقون ما بقي
التكليف لاتصافهم بالكتاب وهو كذلك ولان الخطاب للامة وتكليفها متصل ما بقي
التكليف واليه اشار بقوله حتى يردا على الحوض ومنها ان الخلافة والامامة منصوصة لان
هذا النص صريح على اتباع العترة وعلى امامتهم اذ لا يراد بالامام الا من يجب اتباعه وامتثال
اوامره والانتهاء عن نواهيه وكون ذلك يقتضي عدم الضلال والجمع على مذهب الامامية
الاثني عشرية فهم الفرقة الناجية لاتباعهم من لا يضل من اتبعه والله الهادي ويؤيد هذا
ويزيده تبيانا ما رواه الثقات في رفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تأخر عنها هلك وعن ابن الاكوع

عن ابيه

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجى وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف غرق وعن ابن عباس بطريق آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق الى غير ذلك من الاحاديث
وما يشابهه قلت والمتمسكون باهل بيته هم الفرقة الناجية بلا شبهة كيف لا واهل بيته
قدوة النجاة والائمة الهداة لا يقال قد علمنا ان العترة متمسك اهل النجاة وكذا
اهل البيت وآل النبي عليه السلام فمن اين علمت انهم اثنا عشر اماما قلت علم من طريق
الشيعة مما لا يحتاج الى بيان ومن طريق اهل السنة ما دل عليه ما نقلوه من الاحاديث
وان فيها دلالة على ذلك كقوله صلى الله عليه وآله حبلان ممدودان لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانه دال على بقائهم ببقاء التكليف وكل من قال ببقائهم ببقاء التكليف
قال انهم اثنا عشر اماما ومما رووه من المسمى فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر
الزمخشري باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة

فؤادي وبعلها نور الهدى بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي حبل ممدود بينه وبين
خلقه من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى قلت ولا أئمة من ولدها بعد ابنائها غير
التسعة من ولد الحسين عليه السلام بالاتفاق واعلم أن من لا يعتقد مذهبا لا يتفطن
بمزايا الأخبار المثبتة له وإنما يعرفها من دان به واعتقده ألا ترى أن السيد المرتضى علم الهدى
رضي الله عنه وأرضاه أثبت من موانع التواتر سبق الشبهة قال فإنها تمنع من معرفته
لعدم توفر دواعي أهلها إلى النقل وهو حسن ومن ذلك ما رواه الشافعي الفقيه ابن
المغازلي بإسناده إلى الحسن قال سألته عن قول الله عز وجل كمشكاة فيها مصباح
قال المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كأنها كوكب دري قال كانت
فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة
إبراهيم عليه السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم
أن ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره
من يشاء قال يهدي بولايتهم من يشاء قلت وهذا أيضا كالصريح في الأئمة التسعة

من ذرية

من ذرية الحسين عليه السلام إذ لا إمام بعد إمام من ذريتهما بعد الحسن والحسين عليهما السلام
إلا هم وسيتضح ما يزول معه الشك والوهم والاحتمال في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى
تذنيب الأئمة الاثنا عشر الذين هم معتقد الفرقة الناجية ممن اتفق على فضلهم
وعلمهم وزهدهم من الأمة وشاع ذلك في جميع أقطار الإسلام ونسب أهل العلوم والطرق
علومهم وطريقتهم إليهم ولم يقصروا عن جواب أبدا ولا استشكلوا في مسألة سئلوا عنها ولا
احتاجوا فيها إلى مراجعة وامتحنهم جميع أهل الأديان فضل تقتبس من فضله بل علومهم
وكمال فضلهم دراية من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورثه واحد بعد واحد حتى أن
أكابر العلماء امتحنت أصاغرهم ومن لم يبلغ الحلم بالنسبة إلى السن منهم فأجابوهم وتحيروا
في علومهم وحيروهم في مسائلهم كما اتفق للإمام الجواد بن الرضا عليهما السلام مع قاضي القضاة
أو شيخ الإسلام يومئذ يحيى بن أكثم في حضرة المأمون وذلك بعد أن لامه بنو العباس
على تقريبه وتعظيمه وقالوا إنه صبي لا علم له فأجابهم أن هؤلاء أهل بيت النبوة وعلومهم لدنية
وراثة من آبائهم عن جدهم عليه السلام وخبره مشهور وفيما وقع في مجلس المأمون بين الرضا عليه السلام

وبين ارباب الاديان من اليهود والنصارى والصابئين والملحدين ما تحير العقول حيث
احتج على اهل التورية بالتورية واهل الانجيل بالانجيل وقرأ عليهم الاسفار حتى تعجبوا من قراءته
لها واقام حجج الله تعالى وبيناته وخبره مشهور واخبار الباقر عليه السلام وابنه الصادق
عليه السلام اشهر من ان تذكر وكذلك الكاظم عليه السلام وغيرهم الى الامام المهدي
عليه السلام حتى ان العسكري عليه السلام اخرجه طفلا صغيرا رضيعا حمله على ذراعيه الى الشيعة
فقال لهم هذا وليكم وهو صاحب الغيبة فاستأذنه فاذن له فسأله فاجابه من غير تردد
عما سأله واستدل له بالكتاب العزيز وخبره مشهور ولولا خوف الاطالة عن المقصود
لاوردت لكل امام ما يخصه من الكرامات التي هي اخفى كالمعجزات ان قلت انما
تذكره هو مشهور عندكم ولا حجة فيه على غيركم قلت ما ذكرته من علمهم ورجوع العلماء
واحتياجهم اليهم واستغنائهم عنهم مما لا خلاف فيه بين الفريقين حتى ان اكابر علماء الشافعية
صنفوا كتبا مفردة في فضائلهم كل واحد على الانفراد وهو مشهور مثل الفصول المهمة
في فضائل الائمة ومثل كتاب الخوارزمي وغيرهما ومثل كتاب ابي عبد الله محمد بن عبد الله

بن

بن عباس المسمى بتقصيب الاثر في امامة الاثني عشر وغيره من المصنفات وذكروا
انا لم نقل بمعتقد الشيعة وانا لم ننكر ما كان لائمتهم الاثني عشر من الفضائل فانهم اهل بيت
النبوة وآل محمد ومن وقف على الكتب الثلاثة وغيرهم من كتب الجماعة عرف ان الحق
بيد الامامية الدائنين بهم والقائلين بعصمتهم لا تقال اذا كان مثل هذا مرجحا فهذه كتب
الاخبار الصحاح مشحونة بفضائل الصحابة مما لا مزيد عليه لانا نقول نحن احتججنا بكلام من
لم يعتقد امامتهم فان اتيتم بمثله في من لم يعتقد في الصحابة فقد تمت المعارضة والا فلا
هذا والاعتماد في امامتهم بالادلة القطعية التي ذكرناها ونذكرها من الاحاديث وانما
ذكرنا ما ذكرنا مسندا ومؤيدا لها مثل الذين ذكر عنهم لا يتصف لغير الامام المؤيد من
الله تع الحافظ للدين بوراثة من النبي عليه السلام قال ابن الفارض في قصيدته بعد ان
ذكر الاول والثاني والثالث لما ذكر في حق علي عليه السلام شعرا شعر
واوضح بالتأويل ما كان مشكلا ٭ علي لعلم ناله بالوصية ٭
وانما قال مثل ذلك لان مثل علومهم عليهم السلام لا تنال الا بذلك ومن عظم قهر الله تع

للعباد للحجة عليهم اقرانهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصلوة حيث يقال في الصلوة
وغيرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد روى اهل الحديث من اهل السنة عنه عليه السلام
كيفية الصلوة عليه من طرق شتى فمن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا قال لما نزلت قلنا يا رسول الله
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد روى نحو البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه وغيرهما
ان قلت الآل يشملهم وغيرهم قلت هذا قول من لا تحصيل له فان الآل هم الاهل الذين
امرنا بالتمسك بهم مع الكتاب العزيز وليس الآ هم وقد سبق ما يدل على ذلك فان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مع خصوصية ازواجه وقوتهم منه بالمعاشرة والمباشرة ما رضي
ان يكون احد منهن داخلا في اهل بيته بل قال لعائشة وام سلمة وزينب نحن انكن الى خير لاتعا
من اين عرفت ان الآل هم الاهل فنقول من كلام ائمة الكتاب العربية الذي هو مقتضى اصولها

قال زرين قال ابو عبد الله البخاري ويقال آل يعقوب اذا صغروا آل ردوه الى الاصل
وقالوا اهيل وقال المكي العبسي النحوي في مشكل اعراب القرآن وهو اعلم من صنف في
المشكل كتابا ان آل محمد اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصارت آل
ثم ابدل الهمزة الفا لانفتاح ما قبلها وسكونها فاذا صغر آل رد الى اصله فقيل اهل قلت
ومن المعلوم ان من قرن اسمه باسم النبي عليه السلام وشاركه في الصلوة المامور بها عباده لا يكون
احد اعلى منه مرتبة ولا اكثر مرتبة فالمسلمون عامة قائلون بفضيلتهم وجاعلون ما دل عليها من
صلوتهم من حيث لا يشعر من لم يعرف لولايتهم ومن قهر الله تع عباده لهم ما من عليهم من زيادة
قبورهم والعبادة وطلب الحوائج اليه عندها حتى ان الرضي عليه السلام مع بعد داره عن
دار الهجرة الموجب لخفاء اسمه يتوجه اليه في المواسم خصوصا شهر رجب ما ربما كان اكثر
من الحجيج الى البيت الحرام وليس ما ذكرنا مختصا بمن يعتقد امامته وعصمته بل الاكثر من غيرهم
فهذا من جذب الله تع انفس العباد الى اوليائه لا شبهة وهذا الكلام اشار اليه السيد المرتضى
علم الهدى رحمه الله تعالى **الفصل الثالث** في ان الائمة اثنا عشر اماما وفيه مطلبان

المطلب الاول في انهم اثنا عشر اماما على الاجمال فمن ذلك ما رواه البخاري في الصحيح
قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا سعيد بن عبد الملك قال سمعت جابر
بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ومنه
ايضا يرفعه الى ابن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا
ما وليهم اثنا عشر قلت اراد ان بعد المهدي عليه السلام ينقطع التكليف لانه محل
قيام الساعة معبر عنه ان امر الناس يكون ماضيا ما دام لا بعده لا يمضي امر يعتد به ويؤيد
ما قلنا ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ومن صحيح مسلم وحدثني رفاعة بن الهيثم الواسطي حدثنا
خالد يعني ابن عبد الله الطحان عن حصين بن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول ان هذا الدين لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة قلت
ومن هذا الحديث تعرف ما ذكرنا آنفا بعد الحديث الثاني لان قوله لا ينقضي الدين اي

يسقط

يسقط التكليف وهو ظاهر ومثله ايضا قال حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال امر الناس
ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وقال فيه ايضا حدثنا قتيبة بن سعيد بن عوانة عن سماك
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لي لا يزال
امر الناس ماضيا ومنه ايضا قال حدثنا هداب بن خالد الازدي حدثنا حماد بن
سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ومنه ايضا حدثنا احمد بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ومنه ايضا حدثنا احمد بن عثمان
النوفلي حدثنا ازهر حدثنا احمد بن عون بن عثمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول لا يزال امر هذا الدين عزيزا منيعا الى
اثني عشر خليفة ومنه ايضا قال حدثني قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم

وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى ابن سمرة
مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب الي سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال هذا الدين
قائما حتى يقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة اقول هذا الحديث صريحا لا
يحتمل الا ما ذهب اليه الامامية من ان الخلفاء بعده والائمة اثنى عشر وان الثاني عشر
ذو عمر طويل بمدة بقاء التكليف اذ لا يمكن ان يكون الدين قائما الى قيام الساعة وان
الخلفاء اثنى عشر الا على ذلك التقدير وهذا واضح لمن تأمله وانصف من نفسه وترك
التعصبات وغيرها من التكلفات والميل الى التقليد المغرق دينه عن غير بصيرة والاخبار
في هذا كثيرة من طرقهم ذكرها الحميدي في الجمع بين الصحيحين وابو داود السجستاني في صحيحه كتاب
الفتن وغيرهم من المحدثين قلت واذا ثبت ان الخلفاء بعده اثنى عشر لا يزال الدين
بهم مستقيما الى ان يقوم الساعة فقد ثبت مذهب الامامية وانهم الفرقة الناجية لتمسكهم
بمن يكون الدين به طاهرا ومنصورا وعزيزا ومنيعا ومسددا اقول اتفق هذه الاخبار

معنى

في معنى شرح ما مضى من الامر بالتمسك بالعترة وانها مع الكتاب حبل ممدود لا تفرق عنه
الى ان يردا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحوض ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فصارت الاخبار كلها متصادقة مؤيدا
بعضها البعض والله الهادي **المطلب الثاني** في ان الائمة اثنا عشر اماما على التفصيل
فمن ذلك الاحاديث التي ذكرناها محمد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من رواية رجال الاربعة المذاهب كما رواه عندهم صدر الائمة اخطب خوارزم
موفق احمد المكي في كتابه قال حدثنا فخر القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد
البغدادي فيما كتب الي من همدان قال انبانا الامام الشريف نور الهدى ابو طالب
الحسن بن محمد الزينبي قال اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد
بن عبد الله الحافظ قال حدثني علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان
بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر بن سلامة عن ابي سلمى راعي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة

ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون

قال صدقت من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال

يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر

في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت الثانية منها عليا

فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة

والحسن والحسين والائمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات

والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا

من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتى جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى

يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا

بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي

بن موسى الرضا ومحمد الجواد وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم المهدي في ضحضاح من نور

قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي عليه السلام كانه كوكب دري وقال يا محمد هولاي

الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي المنتقم من اعدائي

وبالاسناد عن الامام محمد بن احمد بن علي بن شاذان قال حدثنا محمد بن علي بن المفضل عن محمد بن

القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش قال حدثنا ابو اسحق عن الحارث

وسعيد بن بشر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين

القاطي ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين

وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم

وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم حور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون

والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وبالاسناد السابق

بالاشارة اليهم عن ابن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن احمد

بن عبد الله حدثني جدي عن احمد بن محمد عن ابيه حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة قال حدثنا

ابان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله

وادا الحسن ع على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد ابو السادة
انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم والاخبار
بل المصنفات عن اكابرهم ومحدثيهم في هذا المعنى كثيرة يعرفها من نظر في كتبهم خصوصا المفرد
في الائمة الاثني عشر اقول وهذه الاخبار ايضا موافقة وموارده لما مضى من ذكر الاثني عشر
على الاجمال وكلاهما يؤيد ان الروايات الدالة على التمسك بالعترة والاهل والآل
وان المتمسك بهم هو الناجي واخبار المهدي على الاجمال في كتبهم كثيرة وما ذكرناه
ونذكره يدل على تعيينه انه ابن الحسن العسكري عليه السلام وعلى آبائهما فصارت الاخبار كلها
في معنى الخبر الواحد الدال على المراد من دين الامامية ومعتقدهم وانهم الفرقة الناجية
واقول ان بعض فضلاء الرواة ونقلة الاخبار صنف كتابا مفردا في نقل الصحابة
النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الائمة الاثني عشر باعيانهم وافرد
لكل راو منهم بابا ذكر فيه ما ورد عنه متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله من الاحاديث
في ذلك ثم اعقب ذلك بذكر ما ورد عن الائمة عليهم السلام مما يوافق نقل الصحابة

وانا اقتصر من ذلك على حديث او حديثين من كل باب واعقبه بما تيسر مما اعقبه
لئلا ينتهي الى الاكثار والاطناب فاقول وبالله التوفيق المروي عنه من الصحابة
من الرجال عبد الله بن عباس • عبد الله بن مسعود • ابو سعيد الخدري • ابو ذر الغفاري •
سلمان الفارسي • جابر بن سمرة • جابر بن عبد الله الانصاري • انس بن مالك • ابو هريرة
عمر بن الخطاب • زيد بن ثابت • زيد بن ارقم • ابو امامه • واثلة بن الاسقع • ابو ايوب الانصاري
عمار بن ياسر • حذيفة بن اسيد • عمران بن الحصين • سعد بن مالك • حذيفة بن اليمان • ابي قتادة
الانصاري • علي بن ابي طالب • الحسن بن علي • الحسين بن علي • ومن النساء • ام سلمة •
فاطمة • عايشة • فالذي نختاره من رواية ابن عباس حديث اليهودي قال اخبرني ابو المفضل
محمد بن عبد الله المطلب الشيباني قال حدثنا احمد مطرف بن سوار الحسين القاضي الحسني بمكة
قال حدثني ابو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن مهلب قال حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي
عن هشيم بن بشير عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله
عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني اسالك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان

انت اجبت عنها اسلمت على يديك قال سل يا ابا عمارة فلم ازل اسأله وهو يقول
صدقت يا محمد الى ان قال فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا
موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي
طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين عليه السلام ائمة ابرار
قال يا محمد فسمهم لي قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي واذا مضى علي فابنه محمد واذا مضى محمد
فابنه جعفر واذا مضى جعفر فابنه موسى واذا مضى موسى فابنه علي واذا مضى علي فابنه محمد
فاذا مضى محمد فابنه علي واذا مضى علي فابنه الحسن ثم المهدي عليه السلام فهذه اثنى عشر
عدد نقباء بني اسرائيل قال واين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة
وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد
خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وحديث رواه محمد بن علي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي

بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن
عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اطلع على الارض اطلاعا فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها عليا
فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا منه وهو زوج
ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل
من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي
اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة فيعلن امر الله ويظهر
دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما ومن رواية عبد الله بن مسعود اخبرنا ابو المفضل رحمه الله قال حدثني ابو علي
محمد بن زهير ابي المفضل الايلي قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن رستم قال حدثني
ابراهيم بن شاذ الرمادي قال حدثني سعيد بن عثمه عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله

بن مسعود قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الایمه بعدی اثنا عشر تسعة من
صلب الحسین علیه السلام والتاسع مهدیهم ومن رواته ابی سعید الخدری اخبرنا ابو الفضل
رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن علی بن زکریا العدوی عن سلمه بن قیس عن علی بن عابس
عن ابی الحجاب عن عطیة العوفی عن ابی سعید الخدری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه
وآله یقول الایمة بعدی اثنا عشر من صلب الحسین علیه السلام والتاسع قایمهم فطوبی
لمن احبهم والویل لمن ابغضهم وحدثنا علی بن الحسن بن منده قال حدثنا ابو محمد هرون بن
موسی التلعکبری رضی الله عنه قال حدثنی حماد بن ابی حازم المدنی قال حدثنا عمران
بن محمد بن سعید بن المسیب عن ابیه عن جده عن ابی سعید الخدری قال صلی بنا رسول الله صلی الله
علیه وآله صلوة الاولی ثم اقبل بوجهه الکریم علینا فقال معاشر اصحابی ان مثل اهل بیتی
فیکم مثل سفینة نوح وباب حطة فی بنی اسرائل فتمسکوا باهل بیتی بعدی الایمة الراشدین
من ذریتی فانکم لن تضلوا ابدا فقیل یا رسول الله کم الایمة بعدک قال اثنی عشر من اهل بیتی
او قال من اهل بیتی ومن رواته ابی ذر الغفاری رضی الله عنه حدثنا علی بن الحسین بن محمد بن منده

حال

قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسی قال حدثنی ابو العباس احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا
بن سالم عن عبد الرحمن الازدی عن الحسن ابن ابی جعفر قال حدثنی علی بن زید عن سعید بن المسیب
عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الایمة بعدی اثنا عشر تسعة
من صلب الحسین علیه السلام تاسعهم قایمهم ثم قال الا ان مثلهم فیکم مثل سفینة نوح
من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلک ومثل باب حطة فی بنی اسرائل ومن رواته سلمان
الفارسی رضی الله عنه حدثنا عبد الله بن عبد المطلب وابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن بن العباس الجوهری قال حدثنا محمد بن لاحق الیمانی عن ادریس بن زیاد الکفرتوثی
قال حدثنا اسرائل بن یونس بن ابی اسحق السباعی عن جعفر بن الزبیر عن القاسم عن
سلمان الفارسی رضی الله عنه قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وآله فقال معاشر
الجن انی راحل عن قریب ومنطلق الی المغیب اوصیکم فی عترتی خیرا وایاکم والبدع
فان کل بدعة ضلالة واهلها فی النار معاشر الناس من فقد الشمس فلیتمسک بالقمر ومن
فقد القمر فلیتمسک بالفرقدین فاذا افتقدتم الفرقدین فتمسکوا بالنجوم الزهر من بعدی

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل حتى دخل بيت عايشه فدخلت اليه فقلت له
بابي انت وامي يا رسول الله سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر فما الشمس وما القمر
وما الفرقدين وما النجوم الزاهرة فقال انا الشمس وعلي القمر فاذا فقدتموني فتمسكوا به بعدي
واما الفرقدان فالحسن والحسين عليهم السلام اذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة
فهم الايمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي
ايمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى فقلت سمهم لي يا رسول الله صلى الله عليك
وعلى آلك فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاه وبعدهما علي زين العابدين
وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين ثم ابنه محمد الصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى
بن عمران والذي يقتل بارض الغربة اسمه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم
المنتظر في غيبته فانهم عترتي من دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي
ومن رواية جابر بن عبد الله الانصاري حدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا الحسين بن سهل الخياط قال حدثنا سفيان بن

عيينه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمة
منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فمات فاذا استشهدت
فعلي ابنك فاذا مضى فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه فاذا مضى
موسى فعلي ابنه فاذا مضى فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة
بعد الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن رواية انس بن مالك حدثنا
احمد بن محمد بن عياش الجوهري قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا محمد بن الحسين قال
حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي عن حماد عن انس وابن سيرين
عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الفجر ثم اقبل
علينا فقال معاشر اصحابي من احب اهل البيت حشر معنا ومن استمسك بالاوصياء من
بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابو ذر فقال يا رسول الله فكم الايمة من بعدك
قال عدد نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك فقال كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب

الحسین والمهدی منهم ومن روایة ابی هریرة اخبرنا محمد بن عبد الله الشیبانی رحمه الله
قال حدثنا هشام ابو دلف الخزاعی ببغداد قال حدثنا العباس بن الفرج الرباجی عن حمل
ابن ابی عون عن ربد بن عبد الملک عن سعید المقری عن ابی هریره لرسول ان لکل نبی وصی
وسبطین فمن وصیک وسبطاک فسکت ولم رد علی جوابا فانصرفت حزینا فلما
کان الظهر قال ادن منی یا ابا هریره فجعلت ادنو واقول اعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة الآف نبی وکان لهم اربعة الآف وصی وثمانیة
الآف سبطا فو الذی نفسی بیده لانا خیر الانبیاء ووصیی خیر الوصیین وان سبطی خیر الاسباط
ثم قال الحسن والحسین سبطای من هذه الامة وان الاسباط کانوا من ولد یعقوب وکانوا
اثنی عشر رجلا وان الائمة بعدی اثنی عشر علی اولهم واوسطهم محمد وآخرهم محمد مهدی هذه
الامة الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه الا ان من تمسک بهم بعدی فقد تمسک بحبل الله ومن
تخلی منهم فقد تخلی من الله ومن روایة عمر بن الخطاب حدثنا علی بن الحسین بن محمد قال حدثنی
محمد بن الحسین البردوی عن احمد بن عیسی ابن المفضل الانماطی عن داود بن حفص عن عائشة

عن ابی عبد الرحمن عن سعید بن المسیب عن عمرو بن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب قال
انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول الائمة من بعدی اثنی عشر تسعة من صلب
الحسین علیه السلام منها مهدی هذه الامة من تمسک بهم بعدی فقد استمسک بحبل الله
ومن تخلی منهم فقد تخلی من الله ومن روایة زید بن ثابت حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهری
قال حدثنا ابو زرعة عبد الله بن جعفر المیمون عن محمد بن مسعود عن مالک بن سلیمان عن عمر
بن سعید المقری قال حدثنا شریک عن الرکین بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زید بن ثابت
قال مرض الحسن والحسین علیهما السلام فعادهما رسول الله صلی الله علیه وآله فاخذهما
ثم قبلهما ثم رفع یده الی السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الریاح وما ذرت اللهم رب کل شیء انت الاول فلا شیء قبلک فانت الباطن فلا شیء
دونک ورب جبرئیل ومیکائیل واسرافیل واله ابراهیم واسحق ویعقوب اسئلک ان
تمن علیهما بعافیتک وتجعلهما تحت کنفک وحرزک وان تصرف عنهما السوء والمحذور
برحمتک ثم وضع یده علی کتف الحسین علیه السلام فقال انت الامام بن ولی الله ووضع

على خلف الحسين عليه السلام وقال انت الامام وابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار
والتاسع قائمهم من تمسك بهم وبالائمة من ذريتك كان معنا يوم القيامة وكان معنا في درجات
فرامن عليهما مدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن رواية ابي امامة اسعد بن زرارة
حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني اسحق بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن الاخلج الكندي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي الى السماء رايت مكتوبا
على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب ونصرته به
ثم من بعد الحسن والحسين ورايت عليا عليا عليا ثلاث مرات ورايت محمدا محمدا مرتين
وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب من اسماء هؤلاء
قد قرنتهم بي فنوديت يا محمد الائمة بعدك والاخيار من ذريتك حدثنا محمد بن وهبان
ابن محمد الهمداني البصري قال حدثنا الحسين بن علي البروفري عن علي بن العباس عن حماد
يعقوب قال اخبرنا محمد بن منصور بن ميمون بن ابي بريره عن ابي بكر عن عباس عن ابي سلمى

الصفى

الصفي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يقوم
قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك والله عباد الله
ايتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله قلنا يا رسول الله متى يقوم قائمكم قال اذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام ومن رواية واثلة بن الاسقع حدثنا
علي بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى عن جعفر بن علي عن سهل بن الدقاق عن علي بن الحارث
البروري عن ايوب بن صالح الهمداني عن حفص بن غياث بن زيد بن مكحول عن واثلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة
المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك سيدي فقال اني ما ارسلت نبيا فانقضت
ايامه الا اقام بالامر من بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الامام والوصي بعدك فاني
خلقتكما من نور واحد وخلقت الراشدين من انواركما اتحب ان تراهم يا محمد قلت نعم يا رب
قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار الائمة بعدي اثنا عشر نورا قلت يا رب
انوار من هي قال انوار الائمة بعدك امناء معصومون ومن رواية ابي ايوب خالد بن

يزيد الانصاري اخبرنا ابو المفضل الشيباني قال حدثني حبيب بن محمد بن نعيم السمرقندي
عن محمد بن سعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس بن
سلمة بن الاكوع عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول انا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ومنا الائمة المعصومون
من صلب الحسين ومنها مهدي هذه الامة فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله كم الائمة
بعدك قال عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل ومن رواية عمار بن ياسر حدثنا
علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى عن محمد بن علي عن معمر عن عبد الله
بن سعيد عن موسى بن ابراهيم الممشع عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم بن ابي الطفيل عن عمار
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا بعلي بن ابي طالب فساره
طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك
ضغائن في صدور قوم وغصب على حقك فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين
عليهما السلام فقال لها يا سيدة النسوان فما بكاؤك قالت يا ابت اخشى الضيعة

بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي فلا تبكي ولا تحزني فانك سيدة
نساء اهل الجنة واباك سيد الآباء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة
ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة ومن
رواية حذيفة بن اسيد حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني
قال حدثني اسمعيل محمد بن شيبة القاضي البصري قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن
خلف الراسبي عن عبد الرحمن عن زيد بن الحسين عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل
عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منبره
ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض عرض ما بين بصرى فيه قدحان
عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردوا علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهما كتاب الله الثقل الاكبر سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا
ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب

قال

منی ومن امتی فقال یا محمد ما شعرت بما عملوا انهم ما رجوا بعدک یرجعون علی اعقابهم ثم
اوصیکم فی عترتی خیرا ثلاثا او قال اهل بیتی فقام الیه سلمان فقال یا رسول الله الا تخبرنی عن الائمة
بعدک اما هم من عترتک فقال نعم الائمة بعدی من عترتی عدد نقباء بنی اسرائیل تسعة من صلب
الحسین علیه السلام اعطاهم الله علمی وفهمی فلا تعلموهم فانهم اعلم منکم واتبعوهم فانهم مع الحق
والحق معهم ومن روایة عمران بن الحصین اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن قال حدثنی جدی
عبید الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار العطاردی عن محمد بن عبد الله الرقاشی عن جعفر بن
سلیمان الضبعی عن یزید ابو بکر وقال هو عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصین قال خطب
بنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال معاشر الناس انی راحل عن قریب
ومنطلق الی المغیب اوصیکم فی عترتی خیرا فقام الیه سلمان فقال یا رسول الله الیس
الائمة من بعدک من عترتک قال نعم الائمة من بعدی من عترتی عدد نقباء بنی اسرائیل
تسعة من صلب الحسین علیه السلام ومنهم مهدی هذه الامة فمن تمسک بهم فقد تمسک بحبل الله
لا تعلموهم فانهم اعلم منکم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتی یردوا علی الحوض

ومن روایة

ومن روایة سعید بن مالک حدثنا محمد بن وهبان قال حدثنا الحسین بن علی البزوفری
عن عبد العزیز یحیی الجلودی بالبصرة عن محمد بن زکریا الغلابی عن احمد بن عیسی عن زید عن عمر بن
عبد الغفار عن ابی نصر عن حکیم بن جبیر عن علی بن زید بن جدعان عن سعید بن المسیب عن سعد
بن مالک ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی الا
انه لا نبی بعدی تقضی دینی وتنجز عدتی وتقاتل بعدی علی التاویل کما قاتلت علی التنزیل یا علی
حبک ایمان وبغضک نفاق ولقد نبأنی اللطیف الخبیر انه یخرج من صلب الحسین تسعة
من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدی هذه الامة فمن تمسک بهم فقد تمسک بحبل الله
لا تعلموهم فانهم اعلم منکم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتی یردوا علی الحوض الذی یقوم
بالدین فی آخر الزمان کما قمت فی اوله ومن روایة حذیفة بن الیمان اخبرنا محمد بن عبد الله
قال حدثنا ابو الحسین عیسی بن العراد الکبیر البصری فی سنة عشر وثلاثمائة عن ابی عبد الله
محمد بن عبد الله بن عمر بن الاحمق الحنفی قال حدثنا محمد بن عمار البکری عن ابراهیم بن هاشم
عن عبد الله بن زرارة الکرخی عن احمد بن عبد الله بن یزید بن سلامة عن حذیفة بن الیمان قال صلی

بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى
الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم وانجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة
من اهوال يوم القيامة كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان
من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت
على وصيه يوشع بن نون قال وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب قاتل الكفرة منصور
من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله صلى الله عليك وآلك كم يكون الائمة من بعدك
قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين عليه السلام اعطاهم الله علمي وفهمي خزان علم الله
ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب
الحسين عليه السلام وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم انه لما عرج بي الى السماء
ونظرت الى ساق العرش رايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته
به ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلثة مواضع عليا عليا عليا ومحمد ومحمد وموسى وجعفر

والحسن والحجة يتلألأ منهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك
قال يا محمد هم الاوصياء والائمة من بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم
فبهم انزل الغيث وبهم اثيب وبهم اعاقب ومن رواية ابي قتادة الحارث بن ربعي بحذف
الاسناد قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الائمة من بعدك اثنا عشر عدد
نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى قلت ليس هذا من الباب لانه لم يعين فيه فهو من باب
الاول اليق ومن رواية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا محمد بن علي
بن الحسين قال حدثنا محمد بن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن علي
عن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني جبرئيل عن رب العزة قال من علم ان
لا اله الا الله وانا وحدي لا شريك لي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له
جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته

وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت عني ابتديته وان اسا رحمته وان فر مني دعوته
وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته وان لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او يشهد بذلك
ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد
بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وكفر باياتي وكتبي وان قصدني حجبته وان
سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعاوه وان رجاني خيبته وذلك
جزاوه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب
فقال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر
محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن
بن علي ثم ابنه القايم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
هولاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد
عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه

وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها ومن رواية الحسين بن علي عليه السلام حدثنا علي بن الحسن
بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى المنصور الهاشمي عن ابي
موسى عيسى بن احمد عن عماد بن محمد الثوري عن سفيان عن ابي الجحاف عن ابي (داود ابن) عوف عن الحسن
بن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت وارث علمي ومعدن
حكمي والامام بعدي فاذا استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد ابنك الحسن فابنك الحسين
فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين عليه السلام ايمة انوار اطهار فقلت
يا رسول الله فما اسماوهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب
الحسين عليه السلام يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن رواية الحسين بن علي
عليه السلام اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن مسعود عن علي بن (حمدون)
عن علي بن حكيم الازدي قال اخبرنا شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل عن الله تعالى لما اثبت الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وآله
في ساق العرش قلت يا رب بهذا الاسم المكتوب على العرش ارني اعز خلقك عليك فاراه

الله عزوجل اثنا عشر اشباحاً ابدان بلا ارواح بين السماء والارض فقال لجبهم عليك
الا اخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور علي
بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور
محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجة القايم المنتظر المهدي قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اما من عبد يتقرب الى الله تعالى بهولاء القوم الا
اعتق رقبته من النار ومن رواية ام سلمة اخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين عن احمد بن عبد الجبار
عن احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا عمر بن حماد الاحمر عن علي بن هاشم بن السويد عن ابيه
عن ابي سعيد التيمي عن ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء نظرت اذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين [وعلي بن الحسين] ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلألأ بينهم كانه كوكب دري
فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين

وهذه انوار الائمة من بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الارض
قسطاً وعدلاً ومن رواية عايشة حدثنا المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب الزيات سنة خمس وخمسين ومائتين عن الحرث بن محمد التيمي عن محمد بن سعيد الواقدي
قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ام سلمة عن عايشة قالت كان
لنا مشربة وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا جاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها فلقيه رسول الله
صلى الله عليه وآله مرة وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل الحسين عليه السلام ولم نعلم حتى غشيهما
فقال جبرئيل عليه السلام من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابني فاخذه النبي صلى الله عليه وآله
واجلسه على فخذه فقال جبرئيل عليه السلام اما انه سيقتل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن يقتله قال تقتله امتك قال رسول الله صلى الله عليه وآله امتي تقتله قال نعم وان شئت
اخبرتك بالارض التي يقتل بها فاشار جبرئيل عليه السلام الى الطف بالعراق واخذ منه تربة حمراء
فاراه اياها فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل لا تبك
فسوف ينتقم الله منهم لقاتلكم اهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبي جبرئيل ومن

قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من صلب الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه يخلق من صلب
الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضع خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده جعفر ناطق عن الله
صادق في الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ويخرج من صلبه ابنه
وسماه عنده عليا الرضا بالله والداعي الى الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمد المرغب في الله
والراب عن حريم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه
وسماه عنده حسنا مومن بالله مرشد الى الله ويخرج من صلبه ابنه كلمة الحق ولسان الصدق مظهر
الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله به الاسلام واهله ويخسف به الكفر واهله قال ابو المفضل
قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني انه قال ابو سلمة دخلت على عايشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك
يا ام المومنين قالت فقد النبي وتظاهر الحكاك ثم قالت يا ميمرة ائتني بالكتاب فحملت الجارية اليها
كتابا ففتحته ونظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما ذا
يا ام المومنين قالت اخبار وقصص كتبته عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت هل تحدثيني
بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال من احسن فيما بقي من عمره اخذ فيما مضى وفيما بقي ثم قلت يا ام المومنين هل عهد اليكم كم يكون
بعده من الخلفاء قال فاطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت يا ابا سلمة
كان لنا شربة ذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الحديث فاملت علي حفظا
ولفظا ثم قالت اكتمه علي يا ابا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني
علي عليه السلام فقال اروني الخبر الذي املات عليك عايشة فقلت وما الخبر يا امير المومنين
قال الذي فيه اسماء الاوصياء من بعدي فاخرجته اليه حتى سمعه ومن رواية فاطمة عليها السلام
حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال حدثنا هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل الفزدي عن عبد الله بن
صالح كاتب الليث قال حدثنا رشدين بن سعد عن ابي يوسف الحسن بن سعد الانصاري
قال سالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الايمة فقالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت الامام والخليفة من بعدي وانت اولى بالمومنين من
انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى فابنك الحسين اولى
بالمومنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه علي اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى علي

فابنه محمد اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمومنين من انفسهم فاذا
مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه على اولى بالمومنين من
انفسهم فاذا مضى على فابنه محمد اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه على اولى
بالمومنين من انفسهم فاذا مضى على فابنه الحسن اولى بالمومنين من انفسهم فاذا مضى الحسن
فابنه القايم اولى بالمومنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق
والسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم **اقول** قد اقتصرنا على ما اوردناه وفيه
كفاية لمن تدبر وعقل ثم **اقول** الناظر بعين البصيرة يرى جميع ما ورد من طرق الشيعة والسنة
متفقا غير مختلف بل يراه كالخبر الواحد ويرى الايات الكريمة الواردة من هذا الباب كالاية الواحدة
وذلك ان الاخبار اذا وردت مصدقة بعضها لبعض ومؤيدة له فهى فى المعنى كالخبر الواحد
وكذلك الايات ولا يخفى ان الايات الكريمة كاية التطهير والولاية والامر بالتبليغ وغيرها
من الايات متفقة على مدح وتقديم محمد واهل بيت محمد والروايات مثل رواية التمسك بالثقلين
والتشبيه بسفينة نوح وغيرهما دال على ذلك وروايات النص على الاثنى عشر اجمالا وتفصيلا

ايضا

ايضا كذلك والاتفاق على فضل الاثنى عشر وعلمهم واتمام جميع علماء عصرهم يويد الجميع
فكان المتفق عليه المروى من الفريقين فرق الاسلام هو الموافق لكتاب الله وهو شرف
الال والاهل وفضلهم وامامتهم ووجوب التمسك بحبلهم وان من تمسك به فهو ناج وليس
لاحد من علماء المذاهب اهل المقالات من يمكنه ان يثبت فضله والحث عليه وعلى التمسك
نقلا عن فرق الاسلام الموافقة او غير القائلة بامامة غير علماء اهل البيت فكان فى الحقيقة وعند
التامل القول بامامتهم ووجوب التمسك بهم ونجاة من تمسك بحبلهم اولى بان يدعى عليه الاجماع
لدلالة الكتاب العزيز عليه المقتضية بالاصل الى دفعه والرد عليه من الاحاديث الصحيحة
من المذاهب الاربعة وغيرهم فقد صح ان الفرقة الناجية هم الامامية الاثنا عشرية وفى
تضاعيف الروايات ما دل عليه بما لا شبهة تتطرق اليه والله العاصم الهادى
واما ما ورد عن الائمة عليهم السلام فكثير ايضا لكنا نورد عن كل امام منهم شيئا فمما ورد
عن امير المومنين على عليه السلام ما رواه على بن الحسين بن منده قال حدثنا محمد بن الحسن
الكوفى المعروف بابى الحكيم قال حدثنا اسمعيل بن موسى عن محمد بن سليمن حبيب عن شريك

عن حكيم عن جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المومنين علي عليه السلام
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة الى ان قال فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المومنين
فاخبرنا عن ائمة الحق والسنة الصدق بعدك فقال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين عليه السلام ولقد قال صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي ونصرته بعلي ورايت اثنا عشر نورا فقلت يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد هذه انوار
الائمة من ذريتك فقلت يا رسول الله افلا تسميهم لي فقال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي
ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين ابنه علي زين العابدين وبعده ابنه محمد يدعى
بالباقر وبعد محمد ابنه يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه يدعى بالكاظم موسى وبعد موسى ابنه علي
يدعى بالرضا وبعد الرضا ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه يدعى بالنقي وبعده ابنه يدعى بالامين
والقائم من ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن الحسن
عليه السلام ما حدثه به علي بن محمد قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي عن احمد بن وافد عن ابراهيم

بن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي حمزة عن العمامة عن الاصبغ قال سمعت الحسن بن علي يقول الائمة
من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب الحسين بن علي عليهما السلام ومنهم
مهدي هذه الامة وعن الحسين عليه السلام ما حدثه علي بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسين الكوفي
عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي حفص والاعمش عن عتبة عن الازهر عن يحيى
بن عقيل عن يحيى بن يعمر قال كنت مع الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر
شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسألة قال هات الى ان قال اخبرني
عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال
فسمهم لي قال فاطرق الحسين عليه السلام مليا ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك يا اخا العرب
ان الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين علي بن ابي طالب والحسن
والحسين وتسعة من صلب الحسين علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه
وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع
من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان وعن علي بن الحسن ما حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي

قال حدثنا هرون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن ابي عبد الله بن محمد

بن محمد مهران عن محمد بن اسمعيل عن خالد بن المغلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي

قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه حتى انتهى واقبل علي بوجهه يمسح

على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة من بعدك قال ثمانية فقلت وكيف ذلك قال

لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل وعدد الاسباط

ثلاثة من الماضين وانا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا وعمل بامرنا كان معنا في السنام

الاعلى ومن ابغضنا وردنا او رد واحدا منا فهو كافر بالله وبآياته وعن الباقر عليه السلام

ما حدث به محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم الصيداوي

عن الفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألته

عن الائمة قال والله لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الائمة بعده اثنى عشر

تسعة من صلب الحسين عليه السلام ومنا المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان من احبنا حشر في زمرتنا

معنا ومن ابغضنا وردنا او رد واحدا منا حشر من جوفه الى النار وقد خاب من افترى

وعن الصادق عليه السلام ما حدث به محمد بن عبد الله عن محمد بن علي الكلبي عن محمد بن يحيى العطار

عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي

عن الصادق عليه السلام قال الائمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم لي قال من الماضين علي

بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله قال

اني اوصيت الى ابني موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا

يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم من بعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن و

المهدي من بعد ولد الحسن عليه السلام وعن الكاظم عليه السلام ما حدث به محمد بن عبد الله

بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن

قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليك وآلك انت

القائم بالحق قال لا ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا

وهو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه وعن الرضا عليه السلام ما حدث به محمد

بن عبد الله بن حمزة قال حدثنا عمي الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عليه السلام

بن صالح الهروي قال سمعت دعبل الخزاعي يقول لما انشدت لآل محمد صلى الله عليه وآله
مولاي الرضا علي بن موسى قصيدتي التي اولها شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ٨
ومنزل وحي مقفر العرصات ٨ فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج ٨
يقوم باسم الله والبركات ٨ يميز فينا كل حق وباطل ٨ ويجزي على النعماء والنقمات ٨
بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه الي وقال لي يا خزاعي نطق روح القدس
على لسانك بهذين البيتين وهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم قلت يا مولاي لا الا اني سمعت
بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني
وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو
لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وعن
محمد الجواد عليه السلام ما حدث به محمد بن علي قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
عن محمد بن هارون الصوفي عن ابيه ابي تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخلت على

سيدي محمد بن علي وانا اريد ان اسأله عن القائم عليه السلام وهو المهدي او غيره فابتدأني
فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره
وهو الثالث من ولدي الى آخر لا يقال لم يذكر في هذه الاحاديث الا الائمة الغائبين
دون الماضين ثبوت الائمة الغائبين الذين ذكرناهم لم نقل به الا من قال بالماضين وهو ظاهر
وعن علي الهادي عليه السلام ما حدث به محمد بن علي قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
وعلي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن ابي تراب عبد الله بن موسى الروياني
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال دخلت على سيدي علي بن محمد الهادي فلما بصر بي
قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل قال هات يا ابا القاسم
قلت اني اقول له الى ان قال واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المومنين علي
عليه السلام ثم بعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس

بالخليفة من بعده قال فقلت كيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى
يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن الحسن بن علي ما حدث به ابو الفضل
عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد
عليه السلام وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
الى ان يقوم القيامة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق كما ان
القرآن حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد هو الحجة والامام بعدي من مات
ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون
ثم يخرج كاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة اقول فهذا ما اخترنا من اخبار
اهل البيت عليهم السلام وفيه كفاية ايضا ومن العجب ان اهل الاسلام يقرون بفضل اهل البيت
المذكورين وعلمهم وفضلهم وذكاء اصلهم وحسن طريقتهم ولم يظفر احد منهم بمنقصة ولا نسب اليهم
عيبا ومع ذلك يجحد بعضهم ما قالوه ورووه واتفقوا عليه من امامة الاثني عشر بعد النبي عليه السلام
فان كان ذلك لاعتقادهم انهم كذبوا على جدهم وزوروا الاحاديث عنهم لم يرووها سلفهم بخلفهم

فهذا خلاف ما ظهر عنهم وما يجب اعتقاده فيهم كيف وهم المخصوصون بالمدح المتفق عليها من
جميع المذاهب وان كان لظنهم ان شيعتهم كذبوا عليهم ورووا عنهم احاديث اختلقوها
لا اصل لها فهو مما لا يقبله احد لان شيعتهم غير محصورين بعدد ولا مخصوصين ببلد ومنهم من اتفق
اهل السنة على تعديله وصحة خبره فلا يمكن ان يتفق مثل هؤلاء على الكذب والتزوير مع انهم
يعتقدون ان ائمتهم معصومون واجبوا الاطاعة فلا يليق ان يكذبوا عليهم مع ان فرض ذلك
كالمحال بل هو محال لعدم تواطؤ مثلهم على الكذب مع ان جهال الشافعية والحنفية لو نقل عن امام
مذهبه قولا جاز عندهم الاعتماد عليه لعلمه بمذهبه ونقله عنه فكيف لا يقبل ما نقل من لا يمكن تواطئهم
على ائمتهم بمذهبهم وقد انصف القاضي عضد في شرحه لمختصر الاصول لما ذكر القياس واحتجاج
الشيعة على منعه باجماع العترة حيث قال اما هذا فمعناه ان مثل هذا المنع غير مسموع لانهم اعلم
بمذهب ائمتهم ونقله عنهم مقبول بل الجواب منع حجية اجماع العترة الى آخره اقول على ان
منع الاخبار وتكذيبها لو احتمل فكيف يحتمل منع ما رووه مما يسنده الى المشاهدة كرؤية الحجة عليه السلام
واقامته وكيلا عنه بقبض حق الخمس وبحث عما سال عنه بعد عرضه عليه السلام اقامه الامام

على ذلك نحو من ثلاثمائة سنة حتى انقطعت الاخبار وتحققت الغيبة الحقيقية والاثر والحديث
والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة وكذا ما صنف والف فيها وفي هذا القدر كفاية لمن اراد الدار الآخرة
والله الموفق للهداية **واما الخاتمة** ففيها مذهبان **المذهب الاول** في الاخبار التي وردت
بنجاة الشيعة على الخصوص وهي كثيرة من طريق الشيعة واهل السنة اما من طريق الشيعة فيكفي
ما تقدم في المقدمة وفيه كفاية لا بد من ارادة زيادة فيكفي ما رواه الحسن محمد بن سعيد
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن اخي طاهر عن احمد بن علي عن عبد العزيز الخطاب عن علي بن
هاشم عن محمد بن رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عبد الله بن مسلم المدني عن ابي الاسود
عن ام سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك
حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى
لك ولمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة
وانت بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل
ولايتك كل اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه يا علي اخوانك يفرحون

بك في ثلاث مواطن عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في القبر وقبورهم
وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني
فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم وقد رضيك لهم قائدا ورضوا بك
وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين
عليه السلام منا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين
واما ما رواه المعافا زكريا قال حدثنا علي بن عقبة عن الحسين بن علوان عن ابي علي الخراساني
عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت الوصي الى ان قال وان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة بعدك محشورون معك
وانت معي في الدرجات العلى **واما** ما رواه ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني
علي بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابان
عن سعيد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألت ام سلمة زوجة النبي
عليه السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون واما ما رواه ابو عبيد الله قال حدثني احمد بن عيسى الكوفي
قال حدثنا ابو العبد احمد القاسم قال حدثنا محمد بن عباس عن اسمعيل بن عمر النخلي قال حدثني عمر بن
موسى عن زيد بن علي عن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واحباؤنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا
واما ما رواه الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الناس رجلان عالم ومتعلم وساير الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
وساير الناس غثاء والاحاديث في ذلك كثيرة واما من طريق اهل السنة فكثيرة ايضا وقد مر منها
في تضاعيف الفصول ما فيه كفاية لكن لا بد من ايراد زيادة فمنها ما ذكره الثعلبي في
تفسير قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناؤهما قال ودليل هذا التاويل
ما حدثنا ابو منصور الحمشادي حدثني ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن مالك حدثني محمد

بن يونس حدثنا عبد الله بن عائشة حدثنا اسمعيل بن عمر عن عمران بن موسى عن زيد بن علي
بن الحسين عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وآله حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل
الجنة انا وانت والحسن والحسين عليهم السلام وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف
ازواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا ومنها ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في مناقبه
قال اخبرنا القاضي ابو جعفر محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقا قال حدثنا عبد الله بن احمد بن علي الرازي قال
حدثنا اسمعيل بن ابان الازدي عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ثم
التفت الى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنه ايضا قال اخبرنا
القاضي ابو تمام علي بن محمد بن الحسين قال اخبرنا القاضي ابو الفرج احمد بن علي عن جعفر بن محمد
بن العلاء الحيوطي ادبا قال حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين عبد الله بن هارون الثلجي في الطراز

بواسطه احدی وثلاثین واربعمائه قال حدثنا المشرف بن سعد الزراع قال حدثنا ابرهیم المنذر الحزامی قال حدثنا سفیان بن حمزه الاسلمی عن کثیر بن زید قال دخل الاعمش علی المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال یا اباسلیمان تصدر قال انا صدر حیث جلست ثم قال حدثنی الصادق قال حدثنی الباقر قال حدثنی السجاد قال حدثنی الشهید قال حدثنی التقی وهو الوصی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام قال حدثنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اتانی جبرئیل علیه السلام آنفا فقال تختموا بالعقیق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانیة ولی بالنبوة ولعلی بالوصیة ولولده بالامامة ولشیعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقیل له تذکر قوما فنعلم من لا نعلم فقال الصادق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب والباقر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام والسجاد علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب والشهید الحسین بن علی والرضی وهو التقی علی بن ابی طالب علیه السلام وفی هذا القدر کفایة لمن اراد الهدایة والله الهادی من الضلالة والغوایة **التذنیب الثانی** فی معتقد الفرقة الناجیة اقول وبالله التوفیق اعتقادهم ان الله تعالی موجود وواجب الوجود ویعنی بالموجود الواجب الوجود

الکاین لا عن سبق عدم ولا احتیاج الی غیره فی وجوده لا اول لوجوده ولا مبدأ لکونه سبق الاوقات کونه والعدم وجوده والابتداء ازله کامل بذاته لیس علی شی ولا فی شی ولا شبهه شی ولا یماثله شی مع کل شی لا بالمقارنة وغیر کل شی لا بالمزایلة لیس فی الاشیاء بوالج ولا عنها بخارج لا یشمل بحد ولا یحسب بعد لا یجری علیه حرکة ولا سکون ولا یدرک بنظر العیون ولا یلحقه شی بعد ان لم یکن ولا تتطرق النقص علیه لا یحول ولا یزول ولا یجوز علیه الاقوال الا بالله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا یدرکه الحواس فتحسه ولا تلمسه الایدی فتمسه لا یتغیر بحال ولا یتبدل الاحوال لا تبلیه اللیالی والایام ولا یغیره الضیاء والظلام ولا یوصف بشی من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغیریة والابعاض ولا یقال له حد ولا نهایة ولا انقطاع ولا غایة هو کما وصف نفسه هو الله لا اله الا هو الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وفوق وصف کل واصف سواه وفهم کل فاهم من وصفه ما عناه لا یعلم حقیقته الا هو ولا یعرف نفسه غیره وانه ابدع الکاینات واخترعها علی غیر مثال ولا تردد ولا فکر وروِیّة واحتمال بل انشاها بعد ان لم یکن من غیر اصول ازلیة ولا اشباح اولیة بل بعد تخلل العدم بینها وبین

مكونها انشاها بقدرته وبراها بفطرته فلا قديم سواه ولا ازلي غيره وانه تع موصوف بصفات
الكمال من القدرة التي لا يشوبها عجز والعلم الذي لا يشوبه جهل وان قدرته شاملة لجميع الممكنات
وعلمه لجميع المعقولات وانهما وساير صفاته عين ذاته على معنى ان ذاته قامت مقام موصوف
وصفه بالنسبة الى صفاته فهو قادر عالم بقدرته وعلمه وان علمه بجميع الاشياء علم واحد لا يختلف
ولا يتغير بحدوث معلومه ما كان عالما به لا يختلف في ذلك ما سبق على وجود الموجودات
ولا يتفاوت بعد تجدد الحادثات كذا كل صفاته من الارادة والحيوة القيومية والارادة والكراهة
والمشية والسمع والبصر والادراك وان الارادة وما بعدها مما ذكرنا راجع الى العلم وسعته
وانه متكلم بكلام حادث قدرته عليه قديم من غير ذاته وهو من افعاله قال باب مدينة العلم
وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن قبل ذلك كاينا ولو كان قديما كان الها ثانيا
وانه تع اله واحد لا شريك له في الالهية ولا صفاته ولا افعاله ولا تدبيره فلا ملك لاحد
غيره مثقال ذرة فما دونها ولا شركة لاحد في ملكه ولا ظهير له من خلقه ولا شفاعة عنده الا
باذنه وان الحسن والقبح عقليان بمعنى اقتضاء المدح والذم مما يستقل العقل به وانه جعل

ولا يحدث له علم ما كان عالما به
ولا يتغير ـه ـه

لكل مكلف قدرة وارادة من شانهما التاثير متضمنين بحسب دواعيه وقصده بفعل بهما الطاعات
باختياره والمعاصي كذلك وتركهما كذلك وانه تعالى كلف بخير ونهى تحذيرا فيثيب على الطاعة
وترك المعصية ويعاقب على تركها وفعل المعصية ارسا بعدله وحجته البالغة وانه تعالى قسم الارزاق
حلالا ولم يقسمها حراما وانه تع عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وانه لطيف بعباده فمن لطفه
وجب في حكمته التكليف والامر والنهي والترغيب والترهيب والزجر والموعظة وانه يجب عليه
في الحكمة نصب العادة لتوقف اختيار المكلفين عليهم فهو من اللطف الواجب في الحكمة ولان
العقول بمجردها لا تكفي في الهداية الى الصراط المستقيم من دون تسديد ولبيانه من الانبياء
المرسلين والاوصياء المطهرين وان الرسل والانبياء والاوصياء يجب ان يكونوا
معصومين مستودعين لجميع ما يحتاج اليه من العلوم العقلية والشرعية وانه تعالى لم يخل
الارض من حجة ابدا اما قايم مشهور او غايب مستور وان نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف سيد المرسلين لا نبي بعده وان شريعته باقية ببقاء التكليف وان الخلف
من بعده بلا فصل الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن

الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم الحجة الخلف الصالح وانه حي موجود يظهر في آخر الزمان حيث يوذن له وانه
لا تخلو فيها للرعية ائمة هدى مرضيون منصوص عليهم معصومون وان المعاد الجسماني بعد الموت
والنشور حق وان الجنة والنار المحسوستين حق وان ما اتى به الصادق الامين من سوال القبر
واحوال القيامة من الصراط والميزان وانطاق الجوارح ونطاير الكتب وغير ذلك حق لا ريب فيه
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله
حق وان التوبة باب مفتوح ما دامت الحيوة ما لم يكن اشتراط الساعة وان قبولها على الله تع
واجب في الحكمة وان الله تع رؤف رحيم غفار الذنوب ستار العيوب كشاف الكروب
مجيب الدعوات وان الثقلين كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة يجب التمسك بهما و
ان المتمسك بهما غير ضال ولا مضل وان الفرقة المتمسكة بهما هي الفرقة الناجية والحمد لله رب
العالمين ولنختم رسالتنا هذه بفوائد الاول روي ان الحجاج لما ولي بعث الى
اربعة من اكابر العلماء متفرقين في البلاد كالبصرة والشام والحجاز فسال كل واحد منهم سوالا

واحدا

واحدا وهو القضا والقدر يقول اخبرني عما صح عندك في القضا والقدر فكتب اليه احدهم
احسن ما صح عندي في القضا والقدر ما رواه لي فلان عن فلان الى امير المومنين علي بن ابي طالب
انه سئل عن القضا والقدر فقال ادلك على الطريق ويسد عنك المضيق ان هذا بالعقل لا يلحق
وكتب الآخر احسن ما صح عندي في القضا والقدر ما رويته عن فلان الى امير المومنين
علي بن ابي طالب انه سئل عن القضا والقدر فقال اتظن الذي نهاك دهاك انما دهاك اسفلك
واعلاك والله بري من ذاك وكتب الثالث احسن ما صح عندي في القضا والقدر ما رويته
عن فلان عن فلان الى امير المومنين علي عليه السلام انه سئل عن القضا والقدر فقال كلما حمدت
عليه فهو منه وما استغفرت الله منه فهو منك وكتب الرابع اليه احسن ما صح عندي في القضا
والقدر ما رويته من فلان عن فلان الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن
القضا والقدر فقال لو كان الوزر محتوما كان الموزور مظلوما فلما نظر اليها قال
لقد اخذوها من عين صافية يعني انها لم تختلف معنى وان اختلفت لفظا قلت وهذا معتقد
الفرقة الناجية اخذوه من باب المدينة وخبره المشهور عند سوال الشامي انه سئل اكان مسيرنا الى الشام بقضاء

وقدره و يومئذ ذلك وهو صريح لا يقبل التاويل الثانية بحذف الاسناد عن النبي
صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قال ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار
الا وقد نبأتكم به وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد
حذرتكم ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها
فاجملوا في الطلب ولا يحملكم استبطاء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب
الستر وعجل فاخذه من غير حله وقص من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيامة الثالثة
روى الفقيه الشافعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طلوان اجازة اخبرنا ابو احمد
عمر بن عبد الله بن شوذب المقرى حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا جعفر
بن محمد بن الحكم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله عن ابيه قال اتى عمر رجلان
فسألاه عن طلاق العبد فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال يا اصلع كم طلاق العبد فقال
باصبعيه هكذا وحرك السبابة والتي تليها فالتفت اليهما قال اثنين فقال احدهما سبحان الله

جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله ما كلمك فقال ويلك وتدري
من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان السموات
والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وقد احببت ان اختم الرسالة
ما اسلفته باحاديث حسنة لا يكاد يظفر بها مجتمعة الا قليل من العلماء وهي مؤكدة لما تقدم
ان الحق انما هو كون الفرقة الناجية شيعة علي مع اتصافهم بالاصول الحقة غير مبتدعين ولا
منكرين ما علم ثبوته من الدين ضرورة ولا مثبتين ما علم نفيه ايضا وانهم الفائزون بثواب
رب العالمين ومجاورة سيد المرسلين وان احدا منهم لا يمسه الجحيم ولا العذاب يوم الدين
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفي تضاعيف الحديث ما يدل
على انهم اولياء الله وانهم يسمون شيعة له عليه السلام ولامير المؤمنين عليه السلام ولآل
النبي عليه السلام وان كانوا من اهل الكبائر وفيها ايضا ان من قدم على غيره في
الامامة يكون ناصبيا وغير ذلك من الاوصاف المحمودة للشيعة عليهم الرضوان الحديث
الاول ما رواه الجرجاني في كتاب التمحيص عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من شيعتنا احد

يفارق امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتليه الله ببلية يمحص بها ذنوبه اما في مال او في ولد
او في نفسه حتى يلقى الله مخبتاً وما له من ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته
فيمحص ذنوبه. الحديث الثاني ما رواه عمر السابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لي يا عمر لا تشنع على اولياء الله
ان ولينا ليرتكب ذنوباً يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب
فان عافاه في ولده ابتلاه في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه فان عافاه من
بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة. الحديث
الثالث ما رواه عن فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه
ثم اعاد الثالثة فقال عليه السلام ها انا مقبل فقل ولن تقل خيراً فقال ان شيعتك يشربون
النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كانوا يشربون النبيذ قال ليس اعنيك النبيذ انما اعنيك المسكر فقال

ان شيعتنا ازكى واطهر ان يجري للشيطان في امعائهم رسيس وان فعل ذلك المخذول
منهم فيجد رباً رؤوفاً ونبياً بالاستغفار عطوفاً ووليّاً له عند الحوض ولوفاً وتكون انت واصحابك
برهون عطوفاً قال فافحم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله
سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله انه قال يا محمد اني حضرت
الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني
ابلوه في ماله او بخوف من سلطان حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان
فيكون ذلك حلاً لما كان منه فهل عند اصحابك من هؤلاء شيء من هذا فلم او دع. الحديث
الرابع ما رواه ابو الصباح الكناني قال كنت انا وزرارة عند ابي عبد الله فقال لا تطعم النار
احداً وصف هذا الامر فقال زرارة ان من يصف هذا الامر يعمل بالكبائر فقال او ما تدري
ما كان ابي يقول في ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب المؤمن من ذلك الموجبات شيئاً
ابتلاه الله ببلية في جسده او بخوف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه

الحديث الخامس ما رواه عن زكريا بن آدم قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فقال يا زكريا بن آدم شيعتنا على رفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة في ذلك قال لانهم اخروا
في دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحذرون على امامهم يا زكريا بن آدم ما من احد من شيعتنا على
اصبح صبيحة التي بسيئة او ارتكب ذنبا الا امسى وقد اصابه غم حط سيئته فكيف يجري عليهم القلم
الحديث السادس بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس
غثاء الحديث السابع عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله خلق محمدا من طينة
من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المومنين من نضح طينة رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان لطينة امير المومنين نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا
وقلوبهم تعطف اليهم تعطف الوالد على الولد ونحن لهم خير منهم لنا ورسول الله لنا خير
ونحن له خير الحديث الثامن بحذف الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا حجاج ان الله
خلق محمدا وآل محمد من طين عليين وخلق قلوبهم من فوق ذلك وخلق شيعتنا من دون عليين

فقلوب

فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله تعالى خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم
من اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من دون طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب
يحن الى بدنه الحديث التاسع عن ابي جعفر عليه السلام ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق
قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه
ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم
تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك
ما سجين كتاب مرقوم الحديث العاشر عن الباقر عليه السلام قال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا
من طينة واحدة بيضاء رقيقة من اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا
كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى فضربنا بايدينا الى حجزة نبينا فاين ترى يصير الله نبيه
وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده وقال دخلناها ورب الكعبة
الحديث الحادي عشر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام

ان الله بعث جبرئيل الى الجنة فاتاه بطينة من طينها وبعث ملك الموت الى الارض فجاءه بطينة
من طينها فجمع الطينين فقسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما كان من شيعتنا
مما يرغب بهم عنه من الاعمال القبيحة فذاك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرها الى الجنة وما كان
من عدونا من بر وصلوة وصوم واعمال حسنة فذاك مما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرها الى
النار الحديث الثاني عشر بحذف الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله
عز وجل شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة فهل
ترى فيها فضلا فقلت لا والله ما ارى فيها فضلا فقال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا
فتورق ورقة وان الميت ليموت فيسقط ورقة منها الحديث الثالث عشر بحذف الاسناد
عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليهم السلام قال حدثني ابي عن جده
عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال في المجلس الذي علم فيه
اصحابه اربعمائة كلمة مما يصلح المسلم في دينه ودنياه فمن ذلك انه قال ان الله اطلع الى الارض

فاختارنا

فاختارنا واختار لنا شيعة ينصرونا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم
وانفسهم فينا اولئك منا والينا ما من الشيعة احد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى
ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال او في ولد او في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له من ذنب وانه
ليبقى عليه من ذنوبه فيشدد عليه عند الموت ثم قال الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا
واحب فينا وابغض فينا يريد الله بذلك مؤمنا بالله ورسوله قال الله تع والذين امنوا
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم افترقت
بنو اسرائيل على اثنين وسبعين فرقة وهذه الامة على ثلث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة
الحديث الرابع عشر ما رواه الطوسي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى يوم
ندعوا كل اناس بامامهم قال الصادق عليه السلام الا تحمدون الله اذا كان يوم القيامة
فدعا كل قوم من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا ثم قال
اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة الى الجنة ورب الكعبة الى الجنة الحديث
الخامس عشر عن الاصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله صعد المنبر فحمد الله

واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق الله آدم بالفي سنة لا يشذ
منها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تفل
في عيني وانا ارمد قال اللهم اذهب عنه البرد والحر وبصره عدوه من صديقه فلم يصبني رمد
ولا حر ولا برد واني لاعرف صديقي من عدوي فقام اليه رجل من الملأ ثم قال يا امير المؤمنين
اني ادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر لك في العلانية فقال له عليه السلام
كذبت فوالله لا اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لغير تلك الطينة
فجلس الرجل وقد فضحه الله واظهر عليه فقام آخر فقال يا امير المؤمنين اني ادين الله بولايتك واني
احبك في السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ
ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاعد للفقر جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الفقر الى شيعتنا اسرع من السيل من اعلى الوادي الى

الحديث السادس عشر ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله بحذف الاسناد عن عبد الله بن عباس
قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اعطاني الله عز وجل خمسا واعطى عليا

خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا عليه السلام جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا
واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه
وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني ربي
ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد
فتحت ونظرت الى علي رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله
بما كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك
فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال قد قبلت واطعت
فامر الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون وما مررت
بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على
جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك عمك ورايت حملة العرش نكسوا رؤوسهم الى الارض
فقلت يا جبرئيل لم نكسوا رؤوسهم الى الارض فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر

الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به فلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله تعالى في هذه
الساعة فاذن لهم ينظرون الى وجه علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جبلت اخبره
بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس
فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب عليه السلام فوالذي نفسي
بيده لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم به فان جاء
بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس
والذي بعثني بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على مبغض علي بن ابي طالب منها على من زعم ان
لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن
ابي طالب ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار فقلت يا رسول الله هل يبغضه احد فقال نعم
يا ابن عباس يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس
من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه
مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي فقال ابن عباس فلم ازل كما امرني رسول الله صلى الله

عليه واله بمودة علي بن ابي طالب وانه لاكبر عملي عندي قال ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت
رسول الله صلى الله عليه واله وحضرته فقلت له فداك ابي وامي قد دنا اجلك فما تأمرني به قال
يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا يكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر
الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس
سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه في الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله
ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب
ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان
يدخلك في علي شك فان الشك في علي كفر بالله تعالى الحديث السابع عشر بحذف الاسناد
قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال يا سماعة بن مهران من شر الناس
قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا
فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك نحن شر الناس عند الناس
لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار

فسطرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار سماعة بن مهران
من اساء منكم اساءة ثم مشينا الى الله تعالى باقدامنا فنشفع فيه فيشفع والله لا يدخل النار
منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال
والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع
الحديث الثامن عشر بحذف الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
في معنى قوله فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فقال من اكرمه الله تع بولايتنا جاز العقبة
ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال للسائل فهلا افيدك حرفا منها خير لك من الدنيا وما فيها
قلت بلى جعلت فداك قال قوله تع فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار واصحابك
فان الله تعالى فك رقابهم من النار بولايتنا وفي هذا كفاية شافية وبشارة وافية
لمحبي علي وشيعته فهنيئا لهم بما اعطاهم الله تعالى من التوفيق لما احبه واختاره من دينه
وبما ضمن لهم من جوار اصفيائه واهل تقيته ان قلت قد وردت اخبار شتى بان
هذه الاخبار تدل على ان الشيعي من كان عاملا بالتقوى مترديا بالورع وانه لا يكون شيعيا

الا اذا كان تقيا ورعا عابدا زاهدا ذاكرا تقيا صائما الى غير ذلك قلت حيث
ما ورد ما ذكرنا تفصيلا وورد ما ذكرنا اجمالا فلا بد من الجواز الجمع لعدم جواز التناقض في
كلامهم عليهم السلام فيحمل ما ذكر من شرط التقوى والورع وغيرهما على التشيع الكامل وما تقدم
على التشيع الغير الكامل وذلك من المعلوم الذي لا بد من الحمل عليه كما قال الله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
فان هذا للمتوكلين المؤمنين الكاملين بلا شبهة اذ لا يشترط في الايمان ذلك قطعا على مذهب
البساطة والتركيب اذ العمل الصالح المشترط في الايمان على تقدير التركيب لا يصل الى المرتبة
المذكورة ويؤيد ذلك ويكشف عنه ما ورد في كتاب البشارة لشيعة علي عليه السلام بحذف
الاسناد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال له ما رايتك قلت
على مثل هذا الاقبال قال جئتك ابشرك فاني اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل عليه السلام
وقال لي الحق يقرئك السلام ويقول لك بشر علي بن ابي طالب وشيعته ان الطائع والعاصي
منهم من اهل الجنة فلما سمع مقالته سجد لله تعالى ثم رفع يديه الى السماء وقال اشهد اني قد وهبت



لشيعتي فقالت فاطمة عليها السلام نشهد الله على اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي
فقال الحسن عليه السلام كذلك وقال الحسين عليه السلام كذلك فقال النبي عليه السلام
ما انتم باكرم مني نشهد الله على اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي فاوحى الله عز وجل
الى رسوله ما انتم باكرم مني اني غفرت لشيعة علي ومحبيه ومحبي اولاده ذنوبهم

ولكن هذا اخر ما اوردناه ونهاية ما طلبناه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد النبي واله الطاهرين
تشرف بتحرير هذه النسخة الشريفة واستسعد بمطالعتها
العبد الفقير الى عفو سبحانه مالك الدهلي
ختم الله له بالحسنى في شهور سنة ٩٥٦
من الهجرة

